الموهبة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطفل المعاق سمعيا

عطية عطية محمد*

مقدمة:

إن المواهب والموهوبين هدف كل أمة تبحث عن المجد وتريد أن تحقق لنفسها مكانة مرموقة بين الأمم وبالتالي تعمل على الكشف عن المواهب والموهوبين من خلال أساليب علمية مقننة, وتعمل الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على تنفيذ برامج معينة تهدف من خلالها إلى تنمية المواهب المختلفة ومن هذه البرامج التي تقوم على نموذج الهاءات الأربع 4- H Programs وتشير كل (H) من هذه الأربعة إلى مصطلح يبدأ بهذا الحرف وهذه المصطلحات هي: الرأس Head, والقلب Heart, واليدين Hands, والصحة Health (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ١٩-٢٠).

وتعد مسألة تحديد المواهب والموهوبين بين الصم وضعاف السمع إحدى المشكلات التي يواجهها المربون نظرا لأنهم يعتبرون من ذوى الاستثناءات المزدوجة Dual exceptionalities كونهم صما من ناحية وموهوبين من ناحية أخرى فالصم يفرض علينا تقديم برامج معينة في إطار التربية الخاصة لنساعدهم على تحقيق القدر المعقول من التوافق الشخصي والاجتماعي الذي يستطيعون على أثره الاندماج مع مجتمعهم أما كونهم موهوبين فإن مسئوليتنا مضاعفة تجاههم فيجب علينا أن نقوم بما يلي:

* أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية – جامعة الزقازيق.

١. الحد من تلك الآثار السلبية المترتبة على إعاقتهم.
٢. العمل على تنمية وتطوير ورعاية مواهبهم في إطار الاهتمام من جانبنا بنواحي العودة التي تميزهم.

ومما نريد من ضرورة الاهتمام بالطلاب الموهوبين وتقديم الرعاية والخدمات اللازمة لهم ما تقره الجمعية القومية الأمريكية للأطفال الموهوبين National Association for Gifted Children, N AGS (٢٠٠٢) من أن حوالي (٥%) من الأطفال الأمريكيين في سن المدرسة أي ما يقدر بنحو ثلاثة ملايين طفل يعدون في الواقع من الأطفال الموهوبين (عادل عبد الله، ٢٠٠٥: ٢٨١-٢٨٩).

ومن أهم ما يتسم به الطلاب الصم الموهوبون ابتكارياً:

١. ذاكرة قوية ومتميزة.
٢. القدرة على حل المشكلات.
٣. يتناسب مستوى تحصيلهم الأكاديمي مع مستوى صفهم الدراسي.

ولما كانت ذاكرة هؤلاء الأفراد الصم الموهوبين تتسم بكونها متوقدة؛ فإنها تمكنهم من تذكر ما يكونوا قد درسوه في المجالات الدراسية المختلفة، وتساعدهم على الفهم والاستيعاب، شريطة أن يكونوا قد علموا منذ وقت مبكر في حياتهم، كما ترى "جوستانسون "Gustanson (١٩٩٧) أسلوبا معينا من أساليب التواصل إلى جانب اللغة العادية التي يستخدمها أقرانهم العاديون في المجتمع وأن يكون قد تم دمجهم في الدراسة مع أقرانهم العاديين، وترى "كيرني" Kearney (١٩٩٦) أن ذلك من شأنه أن يساعدهم على ابتكار أساليب جديدة للتواصل معهم ويدفعهم على مشاركتهم في الأعمال الجماعية وتكوين الصداقات معهم؛ مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم خاصة في ظل ذاكرتهم المتميزة

وقدرتهم المرتفعة على التفكير الابتكاري ومهاراتهم الفائقة في حل المشكلات، ويرى "كلاين" و"سكوارتر" Cline & Schwatz (١٩٩٩) أن الموهوبين الصم يتميز بإبداء اهتمام غير عادي بمجال معين من المجالات، وهو ما يكشف عن وجود قدرات خاصة لديهم تعد بمثابة جوانب قوة تعكس تميزهم ومواهبهم في هذا المجال مما يكون من شأنه إذا ما أحسن تدريبهم مثل هذه المجالات وتوجيههم الوجهة السليمة أن يؤدي إلى تطوير مهاراتهم فيها وعلى ذلك فعند تقديم التوجيه المهني المناسب لهم وتقديم التدريب المهني وبرامج التأهيل المهني المناسبة فإنهم سوف يتمكنون بعد ذلك من تطوير قدراتهم ومواهبهم وتحقيق هوية لهم تساعدهم على تحقيق قدر مناسب من التوافق الشخصي والاجتماعي. ومن هنا برزت فكرة البحث في التعرف على الموهوبين الصم وتحيدهم من خلال بعض المتغيرات النفسية مثل: تقدير الذات، والقدرات المعرفية.

مشكلة الدراسة:

يواجه الصم والموهوبين الصم تشتتا مستمرا فيما يختص بقدراتهم الخاصة ومعرفة خصائصهم المعرفية ومكانتهم المنتظرة داخل المجتمع وذلك لما للإعاقة من صعوبات ومعوقات تعوقهم عن تحقيق آمالهم وأمنياتهم فالموهبة هي عطاء الله الذي اختص بها بعض عباده فهي بالنسبة للأصم الموهوب لسانا ناطقا وجسرا يعبر بها عالم الصمت والسكون الذي يحيا فيه إلى المجتمع الذي يحيط به ويتسم الموهوبين ببعض الخصائص المعرفية التي تميزهم عن سواهم مثل الانتباه والقدرة العالية على التخيل والذاكرة الحادة مما يؤثر على شخصيتهم لذا أراد

الباحث معرفة هل للموهبة لدي المعوق سمعيا أثر على تقدير الذات لديه.

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) في القدرات المعرفية؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين والأطفال الصم غير الموهوبين في تقدير الذات؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) في تقدير الذات؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الموهبة وتقدير الذات لدى الأصم الموهوب؟
٥. هل تنبأ الموهبة لدى الأصم بتغيرات تقدير الذات والقدرات المعرفية لديهم؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتناولها وهم الأطفال الصم الموهوبين حيث تؤثر الإعاقة مباشرة على الفرد المعاق سمعيا وتعرضه للعديد من المشكلات والأزمات.
٢. تتناول الدراسة الخصائص المعرفية لدى الأطفال الصم الموهوبين في الرسم وعلاقتها بتقدير الذات لديهم والتي تساعدهم على التوافق الشخصي والاجتماعي وتحقق لهم الصحة النفسية.
٣. ندرة الدراسات العربية– في حدود علم الباحث– التي تناولت القدرات المعرفية لدى الأطفال الصم الموهوبين وعلاقتها بتقدير الذات لديه.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نوع العلاقة بين القدرات المعرفية وتقدير الذات لدى الأطفال الصم الموهوبين.
٢. التعرف على الفروق بين الأطفال الصم الموهوبين (ذكور، وإناث) في القدرات المعرفية.
٣. التعرف على الفروق بين الأطفال الصم الموهوبين، والأطفال الصم العاديين في القدرات المعرفية وتقدير الذات.
٤. التعرف على نوع العلاقة بين الموهبة وتقدير الذات.
٥. التعرف على الفروق بين الأطفال الصم الموهوبين بحسب الجنس (ذكور – إناث) في تقدير الذات.

مصطلحات الدراسة:

١) الموهبة Talent:

يعرفها عادل عبد الله (٢٠٠٥: ١٨) بأنها تبدأ على هيئة استعداد فطري لدى الفرد يكون من شأنه أن يميز أداءه عن غيره من أقرانه ثم لا يلبث مثل هذا الاستعداد الفطري تحت تأثير عدد من العوامل السيكولوجية المختلفة أن يتحول إلى قدرة ثابتة لدى الفرد حيث تصبح بمثابة سمة تميزه عن غيره من الأفراد, فيتحول الأمر بذلك من مجرد استعداد فطري إلى قدرة أدائية حقيقية تلعب الإبتكارية دورا حاسما فيها.

وتعرف الدراسة الحالية الموهبة إجرائياً بأنها تلك القدرة أو الاستعداد الفطري الذي يميز أداء الفرد دون غيره وتزداد وتتطور مع زيادة عمره ويلعب التميز والإنفراد دورا مهما فيها.

٢) الإعاقة السمعية:Hearing Impairment:

يعرفها عبد الفتاح رجب (٢٠٠٢: ٦٧) بأنها عطب يصيب حاسة السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام يؤدي إما إلى الفقد السمعي الجزئي والذي يتطلب معينات سمعية أو الفقدان التام والذي يتطلب تعلم أساليب تواصل غير لغوية كلغة الإشارة وقراءة الشفاه وغيرها.

يعرفها عادل عبد الله (٢٠٠٤: ٣٤-٣٥) بأنها عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي, كما تتراوح في حددتها بين الفقد الكلي لحاسة السمع وبين الفقد الجزئي لها وهو ما يعرف بضعف أو ثقل السمع Heard of Hearing وهي الحالة التي تدل على وجود بقايا سمعية لدى الفرد يمكنه أن يستفيد منها في حياته, ويمكننا نحن أن نستفيد منها في تعليمه, وتدريبه, وتأهيله.

٣) تقدير الذات:

تعرفه إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤: ٧٥) بأنها مجموعة من الخبرات والاتجاهات والإدراكات التي يخبرها المعاق سمعيا من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به, ويكون من خلالها بصورة انفعالية أو سلوكية, وتنعكس على تقديره لصفاته الجسمية وقدراته وخصائصه وعلاقاته بالآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الإعاقة السمعية

تناول مفهوم الإعاقة السمعية عدد من الباحثين فيعرفها مصطفى القماش (٢٠٠٠: ٢٧) بأنها انحراف في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي. ويعرف عبد المطلب القريطي (٢٠٠١: ٣١٢) المعاقين سمعياً بأولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية, سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً, أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة, أو من أصيبوا بالصم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة, أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماما, مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة.

العوامل المسببة الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة, من بينهما طبيعة هذه العوامل (وراثية Congenital، مكتسبة Adventitious) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد، أثناء الميلاد) وموضع الإصابة (في الأذن الخارجة، الأذن الوسطى، الأذن الداخلية).

- العوامل الوراثية: تعني الوراثة انتقال سمات من الآباء والأجداد إلى الأبناء والأجيال التالية, و(٥٠-٦٠%) من حالات الإعاقة السمعية تنتقل إليهم بعض الصفات الحيوية والحالات المرضية من خلال الكروموزمات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية، أو العصب السمعي, وتزداد احتمالات ظهور مثل هذه الحالات مع

الأقارب ممن يحملون تلك الصفات. وقد تظهر الإصابة بالصمم الوراثي إما في مرحلة الطفولة أو حتى الأربعينات من العمر كما هو الحال بالنسبة لتصلب الأذن أو عظيمات الركاب.

(عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ١٧٠-١٧١)

- عوامل قبل الميلاد: ومن أهمها ما يلي:

- التشوهات الخلقية، حيث تنشأ من عوامل غير وراثية تتعرض لها الأم الحامل كإصابتها ببعض الأمراض وخاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل من بينها على سبيل المثال إصابتها بالحصبة الألمانية, أو الزهري أو الأنفلونزا الحادة وهو ما يؤثر بشكل مباشر على تكوين الجهاز السمعي للجنين (عادل عبد الله, ٢٠٠٤: ١٧١).

- تناول الأم لبعض العقاقير أو التعرض لأشعة إكس أثناء الشهور الأولى من الحمل (أحمد اللقاني وأمير القرشي, ١٩٩٩: ١٨).

- حدوث شذوذ جيني في اختلاف عامل الريزس اختلاف عامل الريزس (RH) بين الأم والجنين, ويطلق عليه صمم خلقي ولادي أو نتيجة لنقص الأكسجين خلال فترة الحمل, ويسمى ذلك بالصمم المكتسب (Hall & Hill, 1996: 213).

- التسمم الحملي Toxemia of pregnancy والنزيف الذي يحدث قبل الولادة والأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالالتهابات الغدد النكفية والزهريوالتيفود؛حيث إن (٧-٢٠%) من حالات الصمم وضعف السمع يكونون فاقدين لسمعهم قبل الميلاد وأن هناك ثلاثة أسباب رئيسية تهدد سمع الجنين وهي الأمراض الفيروسية والعقاقير السامة التي تضر بالسمع وحالة الرحم أثناء الولادة.

(Turkington, & Sussman, 2000: 43)

- نقص اليود iodine deficiency يؤدي إلى حدوث قصور في الأداء العقلي من جانب الطفل حيث يعتمد تطور الجهاز العصبي المركزي في سبيل الوصول إلى الأداء الوظيفي العقلي العادي على كميات مناسبة من هرمون الغدة الدرقية thyroid وهو ما يتطلب وجود مخزون كافي من عنصر اليود الذي يؤدي نقصه إلى القزامة ومرض الجويتر goiter. أما بالنسبة للأم الحامل فإن حدوث نقص في عنصر اليود في غذائها يمكن أن يؤدي إلى حدوث اضطرابات تكوينية عديدة للجنين حيث قد يؤدي إلى تلف العديد من الخلايا بالمخ, وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى حدوث خلل في الجهاز السمعي للجنين إلى إصابته بالصمم.

(عادل عبد الله, ٢٠٠٤: ١٧٢)

- عوامل أثناء الولادة: ومن أهمها ما يلي:

- نقص الأكسيجين: فنقصه أثناء الولادة وخاصة في الولادات المتعسرة هو الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تلف عصبي يتضمن قصور سمعي.
- الصدمات: التي تؤدي إلى نزيف بالمخ هذه الصدمات تؤدي إلى تلف الخلايا السمعية.
- مرض اليرقان: ويطلق علية الصفراء مما ينتج عنه تلف في خلايا المخ والإعاقة السمعية.

- عوامل بعد الولادة: تضم هذه العوامل نوعين من العوامل بحسب المرحلة التي تسود فيها العوامل المتضمنة وذلك كما يلي:

  - **عوامل تسود في مرحلة الطفولة:** ومن أهمها ما يلي:

- مرض الحصبة: مرض فيروسي معد يصيب الأطفال صغار السن, هذا الفيروس يقلل من مناعة الجسم للأمراض, وقد يكون مصحوبا بفيروس يصيب مركز السمع بالمخ.

- النكاف أو التهاب الغدة النكفية: مرض معد بدرجة كبيرة، تسببه الإصابة بفيروس يعمل على تضخم الغدد اللعابية والخدين والرقبة, ويصاحبه تضخم في المخ والأنسجة المحيطة به إلى جانب تضخم الحبل الشوكي، وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى الإعاقة السمعية.
- التهاب السحائي: يعتبر التهاب أغشية السحائي من أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة السمعية حيث تقوم البكتريا أو الفيروسات حال إصابة الطفل بهذه الالتهاب بمهاجمة الأذن الداخلية مما يؤدي إلى فقدان الطفل للسمع.
- دخول أجسام غريبة إلى الأذن: قد تدخل أجسام غريبة إلى الأذن أو القناة الخارجية مما يؤدي إلى ثقب بالطبلة أو تمزقها.
- التهاب الأذن الوسطى: قد ينتج التهاب الأذن الوسطى عن إصابة الطفل بالحصبة إلا أنه في الغالب ينتج عن البكتريا, وعند حدوث الالتهاب يتجمع صديد خلف طبلة الأذن مما يؤدي إلى ثقب الطبلة أو انفجارها وحدوث ضعف سمعي.
- صدمات الدماغ: تؤدي هذه الصدمات التي يتعرض لها على أثر حدوث بعض العوامل البيئة العارضة كحدوث صفعة شديدة له، أو ارتطام رأسه بالأرض، أو التعرض لبعض الحوادث؛ مما يؤدي إلى نزيف بالأذن أو إصابة أجزاء من جهازه السمعي بضرر بالغ.
- الهربز Herpes: وهو عدوى فيروسية حادة تصيب الجلد تظهر على هيئة بقع حمراء على الجلد نتيجة التهاب أوعية دموية صغيرة, وتكون هذه البقع على هيئة بثور مملوءة بسائل.

- **عوامل تسود بداية من مرحلة البلوغ وما بعدها:** من تلك العوامل ما يلي:

- التعرض المستمر للضوضاء: فالتعرض المستمر للضوضاء يؤثر بشكل سلبي على السمع.
- اضطرابات الأيض: فنقص الأملاح والمعادن أو الفيتامينات, أو الخلل الذي يمكن أن ينتاب عملية الأيض يعد من العوامل الأساسية التي يمكن أن تؤدي إلى فقد السمع.
- التقدم في السن أو الشيخوخة: يتعرض الفرد لضعف سمع تدريجي بداية من منتصف الثلاثينيات من عمره يستمر معه حتى الثمانينيات، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب من بينها حدوث قصور في وظائف الخلايا العصبية أو تصلبها مما ينتج عنه ضعف في السمع.
- تصلب الأذن: ينتج هذا المرض عن وجود عظمة غير عادية في الأذن الوسطى يؤدي وجودها إلى حدوث تدهور تدريجي في القدرة على السمع.
- صدمات الدماغ: تعد تلك الصدمات التي يتعرض الرأس لها, أو ما قد يلحق بها من إصابات تترك أثراً على مركز السمع وبالتالي تؤدي إلى الإعاقة السمعية.
- مرض منيير Menier: ويعتبر هذا المرض من الأمراض التي تصيب الشباب, مما يؤدي إلى حدوث زيادة في ضغط السائل في الأذن ينتج عنه مجموعة أعراض مثل الدوار الرنين أو الطنين في الأذن أو الرأس عامة.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة مؤخرا, أن فقدان السمع يزداد بازدياد معدلات الضوضاء لأن الضجيج يعتبر أحد العوامل الرئيسية لفقدان السمع ولأنه في مدة امتدت لمدة ثمانية عشر عاما, قام اتحاد صعوبات السمع بمسح حوالي (٦٤) ألف حالة, حيث أوضحت النتائج أن معدل انتشار الإصابة بفقدان السمع الناتج عن الضوضاء, على

الرغم من أنه قابل للوقاية فإنه يظل بصورة دائمة مع الشخص. (جمال الدين الحنفي، ٢٠٠٥: ٤١)

ومن المعروف أن الشخص العادي عندما يتعرض لضوضاء تبلغ شدتها (٤٥) ديسيبل فإن ذلك لا يكون بإمكانه أن ينام, كذلك فإن التعرض المستمر للضوضاء يؤدي إلى نقص في القدرة على السمع عاما بعد آخر (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ١٧٩).

تصنيف الإعاقة السمعية:

اعتمادا على ما قدمه العلماء حول مفهوم الإعاقة السمعية, وما يرتبط بها من مفاهيم كالصم وضعف السمع, تظهر عدة تصنيفات للإعاقة السمعية, ويمكن إجمالها في التصنيفات التالية:

١) التصنيف حسب العمر عند الإصابة:

- **الإعاقةالسمعية قبل اللغة Trilingual Deafness**: قد يصاب الفرد بالإعاقة السمعية قبل تعلم الكلام, حيث يولد الطفل بالإعاقة أو يصاب بها خلال الخمس سنوات الأولى من حياته وذلك قبل أن تتكون لديه حصيلة لغوية تمكنه من فهم الكلام وممارسته وهذا يترك آثارا سلبية على نمو الطفل اللغوي لأنه يفقده كثيرا من المثيرات السمعية مما يؤدي إلى محدودية خبراته وقلة تنوعها, ويكون غير قادر على تعلم الكلام واللغة (جمال الدين محمد, ٢٠٠٥: ٣٥).
- **الإعاقة السمعية بعد اللغة Post lingual Deafness**: يشير إلى الصمم الذي يصيب الأشخاص بعد بلوغهم سن الخامسة, أي بعد اكتسابهم الكلام واللغة, حيث يكون قد توفرت لديهم البيئة التربوية المناسبة (جمال الخطيب: ١٩٩٦, ١٦).

٢) التصنيف حسب حالة الإصابة

- **إعاقةسمعيةمكتسبة(صمم عارض) Adventitiously Deafness:** ويوصف بها الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية, ولكن لم تعد حاسة السمع لديهم تقوم بوظيفتها, بسبب حدوث مرض أو إصابة.
(أحمد اللقاني وأمير القرشي: ١٩٩٩, ١٥)

- **إعاقة سمعية ولادية (صمم خلقي) Congenital Deafness:** الصم الوليدي أو الصمم الذي يصيب الشخص في سن مبكرة يعطل نمو اللغة لدية, والأشخاص الذين يولدون صما تكون آذانهم الداخلية مصابة, وخاصة عصب السمع بأمراض تتلفها أو تعطلها عن العمل, ويصاب بعض الأشخاص بالصمم نتيجة للكثافة في طبلة الأذن الوسطى.
(عبد المطلب القريطي: ١٩٩٦, ١٣٨)

٣) التصنيف طبقا لموقع الإعاقة والتركيبات العضوية السمعية:

- **صمم توصيلي Conductive:** يحدث هذا النوع عندما تعوق إضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطى كالمطرقة أو السندان أو الركاب– عملية نقل الموجات أو الذبذبات الصوتية التي يحملها الهواء إلى الأذن الداخلية, ومن ثم عدم وصولها للمخ (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٦: ١٣٨–١٣٩). ومن أمثلة هذه الإصابات حدوث ثقب في طبلة الأذن, ووجود التهابات صديدية أو غير صديدية, أو أورام في الأذن الوسطى أو نيبس عظيماتها, وتكدس المادة الشمعية الدهنية (الصمغ) بكثافة في قناة الأذن الخارجية, وعادة ما يكون القصور السمعي الناتج عن الصمم التوصيلي بسيطا أو متوسطا حيث لا يفقد المريض في الغالب أكثر من ٤٠ وحدة صوتية إلا في حالات نادرة, ويمكن علاج هذا النوع, كما تفيد

المعينات السمعية كالسماعات المكبرة في علاج هذا النوع (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠١: ٣٩).

إن فقد السمع يعد توصيليا إذا ما كان هناك مشكلة في قناة الأذن أو الطبلة, أو في العظيمات الثلاثة المتصلة بالطبلة, أو في أي منها.

وترجع أسباب فقد السمع التوصيلي في الأساس إلى وجود كميات كبيرة من الصمغ أو شمع الأذن في قناة الأذن أو إلى وجود سائل خلف الطبلة. ومما لا شك فيه أن هذه الحالة تستجيب للتدخل الطبي أو الجراحي بشكل كبير (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ١٦٥).

- **إصابة الأذن الداخلية أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل إلى المخ:** ما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها, أو وصولها محرفة, وبالتالي عدم إمكانية قيام مراكز الترجمة في المخ بتحويلها إلى نبضات عصبية سمعية, وعدم تفسيرها عن طريق المركز العصبي السمعي ومن بين أهم أسباب هذا النوع من الصمم الحميات الفيروسية والميكروبية التي تصيب الطفل قبل أو بعد الولادة, واستخدام بعض العقاقير الضارة بالسمع. وهذا النوع قد يكون وراثيا عن الوالدين, أو خلقيا نتيجة إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو الالتهاب الحمى أثناء الحمل وقد ينتج عن ملابسات عملية الولادة ذاتها كنقص الأكسجين, كما قد ينتج عن إصابة الطفل في طفولته المبكرة بالحمى, أو تعرض الأذن الداخلية لبعض الأمراض, أو تعرض قوقعة الأذن للكسر أو التشقق, أو تعرض الفرد فترة طويلة لأصوات مرتفعة. ومن الصعب علاج هذا النوع نظرا للتلف المباشر في الألياف الحسية والعصبية.

(عبد المطلب أمين القريطي: ١٩٩٦, ٣٩, ٤٠)

- **فقد سمعي مركزي Central:** وفيها يكون الطفل قادرا على الاستجابة لكثير من الاختبارات السمعية إلا أن المركز السمعي في المخ لا يتمكن من تمييز هذه المؤثرات السمعية أو تفسيرها, وهو من الأنواع التي يصعب علاجها (عبد الفتاح صابر: ١٩٩٧, ٦).

- **فقد السمع المركب أو المختلط Mixed:** يعتبر فقد السمع مركبا أو مختلطا إذا ما حدث تداخل بين تلك الأسباب التي يمكن أن تؤدي إليه لتجميع ذلك بين النوعين السابقين من فقدان السمع أي التوصيلي فإنه يصعب علاج فقد السمع الحس عصبي.

(عادل عبد الله: ٢٠٠٤, ١٥٤)

٤) التصنيف حسب شدة الإصابة:

- **فقد سمع خفيفا أو بسيطا جدا Slidth:** ويتراوح خلاله فقد السمع من جانب الفرد بين ٢٥- ٤٠ ديسيبل, ويعد الفرد من هذا النوع من فقد السمع في فئة بينية تفصل بين أولئك الأفراد ذوى السمع العادي وبين أقرانهم ثقيلي السمع, ولا يجد هؤلاء الأفراد صعوبة في استخدام آذانهم في سبيل تعلم اللغة والكلام بشكل عام (عادل عبد الله:٢٠٠٤, ١٥٢).

- **فقد السمع البسيط Mild:** ويضم الأفراد الذين يعانون من فقد في قوة السمع ينحصر ما بين ٢٧- ٤٠ ديسيبل, ويحتاج هؤلاء الأفراد إلى الجلوس في وضع معين بحيث يواجهون المتحدث, ويشاهدونه أثناء الكلام, كما يوجدون على مسافات قريبة منه, حيث يصعب سماع الكلام من مسافات بعيدة (عبد العزيز الشخص: ١٩٩٧, ١٧٣).

- **الإعاقة السمعية المتوسطة:** فإن شدة الفقد السمعي تتراوح (٥٦-٧٠) ديسيبل, ولا يستطيع هذا الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عالي.

- **الإعاقة السمعية الشديدة:** فإن شدة الفقدان السمعي تتراوح بين (٧١-٩٠) ديسيبل, ويعاني الشخص هذا من صعوبات بالغة حيث أنه لا يستطيع أن يسمع حتى الأصوات العالية.
- **الإعاقة السمعية الشديدة جدا:** فإن شدة الفقدان السمعي يزيد عن (٩٠) ديسيبل, وهذا الشخص يعتمد على حاسة البصر أكثر من حاسة السمع (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١: ١٤٨).

خصائص المعاقين سمعياً:

في بداية الحديث عن خصائص المعاقين سمعياً ينبغي الإشارة إلىأن الإعاقة السمعية ليس لها التأثير ذاته على جميع المعاقين سمعياً، فهم لا يمثلون فئة متجانسة، ولكل منهم خصائص فريدة، فتأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها: نوع الإعاقة السمعية، العمر عند حدوث الإعاقة، سرعة حدوث الإعاقة والقدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها، الوضع السمعي للوالدين، سبب الإعاقة، الفئة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي لها الطفل.

(جمال الخطيب، ٢٠٠٢: ٨٥)

١) الخصائص العقلية للمعاقين سمعياً:

لا يختلف مستوى ذكاء الأصم عن مستوى ذكاء الشخص العادي وذلك عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية, أما عند استخدام اختبارات لفظية فإن الأمر يختلف, وعموما يعاني الأصم من التأخر في النضج العقلي بسبب نقص الخبرات وقصورها, وهذا ما يوضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية واضحة بين الصمم والذكاء.

(زينب حمود شقير، ٢٠٠٠: ١٦٩)

يشير كثيراً من علماء النفس التربوي إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، ويعني ذلك تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء، وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، ولا يبدو أن الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء، فقد أشارت بحوث عديدة إلى أن مستوى ذكاء المعاقين سمعياً كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء العاديين، وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعاقين سمعياً لديهم القابلية للتعلم، والتفكير المجرد مالم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة (Moores, D., 2001: 97). ويشير (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ٢٠٣) إلى أن هناك بعض الخصائص العقلية والمعرفية للصم منها:

- لا يختلف مستوى ذكاء الأصم عن مستوى ذكاء الفرد العادي وذلك عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية, أما عند استخدام اختبارات لفظية فإن الأمر يختلف.
- الأصم لديه القابلية للتعلم والتفكير التجريدي ما لم تصاحب إعاقة تلف دماغي.
- مفاهيم الأصم لا تختلف عن مفاهيم العاديين باستثناء المفاهيم اللغوية.
- يتعلم الأصم بشكل أفضل إذا تضمن الموقف مثيرات حسية متعددة, كالأصوات والألوان والروائح والأنماط المختلفة والحركة.
- يعتبر بعض هؤلاء الأفراد في عداد الموهوبين.
- ينخفض مستوى تحصيلهم بشكل ملحوظ عن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين على الرغم من عدم اختلاف مستويات ذكائهم.
- يعد الأفراد الصم الذين ينتمون إلى أسر ليس بها أفراد صم آخرين.

٢) الخصائص السيكولوجية والاجتماعية:

تشير فيوليت إبراهيم وآخرون (٢٠٠١: ٢٢٨) إلى أن الشخص المعاق سمعياً لديه أحساس بالنقص والدونية، وسوء توافقه الشخصي والاجتماعي، كما يعاني من النشاط الزائد، وأن أكثر الخصائص السيكولوجية قوة عند المعاق سمعياً هي الميل للتملك، والتعصب الفئوي (التعصب لمجموعة المعاقين سمعياً).

ويرى عبد المطلب القريطى (٢٠٠١: ٢٧٠) أن العزلة الإجبارية التي يعيشها الأصم تؤدى إلى توتره، حيث يتولد نوع من الإحباط الذي يولد بدوره العديد من المشاعر المختلفة من الغضب والعدوان نحو الآخرين، وهذه المشاعر والإحباطات تنعكس على تقدير الأصم لذاته وتنمى لديه شعوراً متزايداً بالدونية.

يؤكد عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١: ١٢٦) أن الخصائص السيكولوجية للطفل المعاق سمعياً ليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من إعاقة سمعية، إنما هي مجموعة من الخصائص والصفات التي تلاحظ لدى المعوقين سمعياً كفئة، ومن جانب آخر فإن هذه الخصائص تختلف من طفل إلى آخر باختلاف صعوبته السمعية، والسن التي حدثت فيه الصعوبة، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفرت له، بالإضافة إلى عدد من العوامل المختلفة؛ فالطفل المعاق سمعياً لديه مشكلات خاصة بالسلوك، مثل العدوان والسرقة والرغبة في التنكيل والكيد للآخرين، وإيقاع الإيذاء بهم، ويظهر عجزاً واضحاً في قدرته على تحمل المسئولية.

يلاحظ أن المعاقين سمعياً يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة، وذلك بفعل صعوبات الاتصال اللفظي

الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية سوية، فالطفل المعاق سمعياً غير كامل من الناحية الاجتماعية، ويصعب عليه إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه العاديين؛ لذا فالطفل المعاق سمعياً يشعر بالعزلة الاجتماعية والانطواء، ويكون جماعات خاصة به من أقرانه المعاقين سمعياً، ويميل إلى الإشباع السريع لحاجاته، ويعد الخوف من المستقبل من أكثر المخاوف للأطفال المعاقين سمعياً (أحلام عبد الغفار، ٢٠٠٣: ١١٢). كما أن اتجاهات المحيطين وأسلوب تفاعلهم معه، والأحكام التي يصدرونها والتي تتبلور في الرفض أو الإهمال أو إعطائه إحساساً بالدونية، وهذه الخبرات المؤلمة تؤثر على تقدير الأصم لذاته، وتجعل تقديره لذاته أكثر سلبية (إيمان كاشف، ٢٠٠٤: ٨٠).

وعلى الرغم مما توصلت إليه الدراسات من خصائص اجتماعية، ونفسية، للطفل المعاق سمعياً، إلا أنه يمكن أن نعتبر هذه الخصائص مطلقة وملازمة للإعاقة السمعية، بمعنى أنه إذا حصل الطفل المعاق سمعياً على اهتمام من الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه يمكن للطفل المعاق سمعياً أن يتصف بخصائص سوية بعيدة عن هذه الخصائص التي توصلت إليها الدراسة.

٣) الخصائص الانفعالية:

يعاني الأصم قصورا كبيرا في التعبير عن ذاته أو تحقيق هذه الذات, مما يولد لديه العديد من السمات الانفعالية غير المرغوبة مثل العدوانية والحساسية المفرطة بردود فعل الآخرين والشك في تصرفاتهم, والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة والعصبية كما نعاني الأصم صراعا بين رغبته في العيش كالأفراد العاديين وبين إدراكه لعجزه

الحسي, مما يجعله يترجم هذه المشاعر في صورة مشكلات سلوكية مثل العدوان, والسرقة والرغبة في التنكيل والكيد للآخرين وإيقاع الإيذاء بهم (جمال الدين الحنفي، ٢٠٠٥: ٤٢-٤٣).

وفقدان السمع يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي لدى الأصم حيث تحمل تفسيراتهم لنظرات الآخرين من العاديين أبعاد غير مألوفة, فهي إما إيجابية بدرجة مبالغ فيها, أو منخفضة جدا نتيجة للانطواء والاكتئاب المتولد عن فشله في فهم الآخرين بسهولة, وبالتالي فإن نموهم الانفعالي يكون مختلفا عن أقرانهم من عادي السمع في نفس المرحلة العمرية, حيث يتوقف نموهم الانفعالي عند مرحلة معينة أي يحدث له تثبيت وفقا لمفاهيم الانحلال النفسي, ومن ثم يتوقع الأصم حول ذاته ويزداد شعوره بالاكتئاب والعزلة عن الآخرين.

(سهير كامل، ٢٠٠٢: ٢٢٩)

ويضيف عادل عبد الله (٢٠٠٤: ٢٠٦-٢٠٧) بغض الخصائص الانفعالية للأصم منها:

- كثيرا ما يتجاهل المعاقون سمعيا مشاعر الآخرين.
- عادة ما يسيئون فهم تصرفات الآخرين وبالتالي يبادرونهم بالعدوانية حيث تعتبر العدوانية والسلوك العدواني عامة من السمات المميزة لهم.
- يظهرون درجة عالية من التمركز حول الذات.
- يتسم مفهومهم بذواتهم بعدم الدقة, وغالبا ما يكون مبالغ فيه.
- المعاقون سمعيا الملتحقون بمؤسسات الصم أو الذين يعاني آباؤهم من الإعاقة السمعية, يكون مفهومهم لذواتهم أفضل من غيرهم من

المعاقين سمعيا سواء من غير الملتحقين بمؤسسات الصم أو الذين ينحدرون من آباء عاديين.

- يعاني نسبة كبيرة منهم من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي.
- يعد الأفراد الصم الذين ينتمون إلى أسر ليس بها أفراد صم آخرين, أقل توافقا من نظرائهم الذين توجد في أسرهم حالات صمم أخرى.

٤) الخصائص المعرفية للمعاقين سمعياً:

لا يتمكن المعاق سمعياً من الإلمام بالحصيلة اللغوية التي ينعم بها الشخص العادي، فالحرمان من حاسة السمع يحرم المعاق سمعياً من ممارسة خبرات عديدة خاصة فيما يتعلق باكتساب اللغة ومراحلها، أو فيما يتعلق بالتركيبات الدائرية الشريطية المرتبطة بعملية الكلام، والقول والسمع، فتعلم الكلام يعتمد على عمليات حسية متكاملة متداخلة، من أهمها الإدراك السمعي.

ولا يمكن أن يستقيم الكلام إلا إذا كان هناك توافق بين المظهر الحركي متمثلاً في حركات اللسان في فجوة الفم، والمظهر الحسي الكلامي متمثلاً في القدرة السمعية والبصرية واللمسية، مما يدعونا إلى اعتبار الكلام ميكانزما ديناميكيا.

(رشاد موسى، ١٩٩٢: ٦٨؛ ليلى كرم الدين، ١٩٩٩: ٢٠-٣٠)

والافتقار إلى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها، ووضوح الكلام بدرجة فقدان السمع، فالمصابون بالصمم الشديد، ولاسيما قبل سن الخامسة يعجزون عن الكلام، أو يصدرون أصواتاً غير مفهومة، وذلك على الرغم من أنهم يبدءون مرحلة المناغاة

في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين، إلا أنهم لا يواصلون مراحل النمو اللفظي التالية لعدة أسباب أهمها:

(فاروق الروسان، ٢٠٠١: ٦١٩-٦٢٠)

- لا يحصل الطفل الصغير على إثارة سمعية كافية، أو تعزيز لفظي من الراشدين.
- لا يحصل الطفل على تغذية راجعة مناسبة في مرحلة المناغاة.
- تحويل الإعاقة السمعية دون حصول الطفل على نموذج لغوي مناسب لكي يقوم بتقليده.

ثالثا: الموهبة:

مفهوم الموهبة:

جرت العادة على استخدام ألفاظ مثل: موهوب متفوق, مبدع, متميز, ممتاز, وذكي...الخ بمعني واحد أو بمعاني غير واضحة أو محددة, وبالمثل في اللغة الإنجليزية حيث تستخدم كلمات مثل: Intelligent, Talented, Gifted, Able, Creative, Superio للدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقررها المجتمع, ولا يخفى أن هذا الوضع يزيد من تعقيد مهمة الباحثين والمربين في تحديد مفهوم الموهبة (فتحي عبد الرحمن جروان، ٢٠٠٤: ٣٣٩).

وتتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة Giftedness تعني قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد, وإما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء كانت قدرة عقلية أم قدرات بدنية وفي نفس السياق هناك من يشير إلى أن الموهبة تعين تمتع

شخص بمستوى عال من القدرة الدراسية أو الفنية أو الرياضية أو أية موهبة أخرى (محمد علي الخولي, ٢٠٠٤: ٣٣٩).

الموهوب هو كل من تفوق في أدائه على أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفينة أو الاجتماعية, ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع لهذا الأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد. والموهوب هو ذلك الفرد الذي يتمتع بالقدرات الخاصة وهو المتميز في قدرة خاصة بحيث يحقق تفوقا فيها كما يعرف "جالجار" Gallagher الموهوب بأن الشخص الذي يمكن التعرف عليه بأنه من ذوى مستوى الأداء الرفيع, ويحتاج برامج تربوية متميزة وخدمات تعليمية أكثر مما يتم تقديمه في البرنامج المدرسي العادي بهدف إتاحة الفرصة لتحقيق فائدة له وللمجتمع. ويؤكد هذا التعريف على مستوى الأداء الرفيع في أي مجال من المجالات التالية: (القدرة العقلية العامة, الاستعداد الدراسي الخاص, السلوك القيادي, التفكير الإبتكاري, الفنون المختلفة, المهارات الحياتية (النفسية والاجتماعية) وقد قدم "رينزولي" Rensolli تعريفا للموهوبين مفضلا مصطلح السلوك الموهوب بدلا من "الطالب الموهوب " معتمدا في تحديد السلوك الموهوب من خلال تشابك ثلاث دوائر تمثل الدائرة الأولى منها "القدرة الإبتكارية" والثانية "القدرة العامة فوق المتوسطة والثالثة "دافعية الإنجاز" فقد عرف زينزوللي: الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يبدي قدرة ابتكارية عالية, كما يظهر قدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوب أدائها.

فمن وجهة نظر "رينزوللي" تمثل الموهبة منطقة تفاعل لتقاطعات ثلاثة مجموعات من الخصائص الإنسانية هي:

١. قدرات عقلية عامة أعلى من المتوسط.

٢. مستويات عالية من الدافعية تساعد على الالتزام بالمهام المطلوب من الفرد القيام بها.

٣. مستويات عالية من القدرات الإبداعية.

كما يقترح "تانباوم" Tannebaum (١٩٨٣) تعريف نفسي للموهبة ينشق من تفاعل عوامل خمسة هي:

(محمود منسي، عادل السعيد، ٢٠٠٢: ٣٥-٣٦)

١. القدرة العقلية العامة: كما تقاس باختبارات الذكاء.

٢. القدرات الخاصة: وتمثلها الاستعدادات الخاصة.

٣. العوامل غير العقلية مثل الإرادة أو الرغبة في تقديم التضحيات والسمات الشخصية الأخرى مثل القيادة.

٤. العوامل البيئية وما تمثله من آليات للمساندة والدعم يقدم من بيئة الفصل أو بيئة المدرسة أو بيئة المنزل أو بيئة المجتمع (المحلي أو العالمي أو كلاهما).

٥. عوامل الصدفة وهي ما تتحدد من خلال مجموعة الأحداث غير المعروفة وغير المحددة سلفا وتؤثر على أداء الموهوبين بما يساعد على إظهار مواهبهم ومن ثم اكتشافهم. (ويمكنا أن نعتبر ظهور الموهبة في القيادة التي ساقتها الظروف والأحداث للمملوكي قطز والظاهر بيبرس من هذا القبيل).

ويرى سبيرمان Spearman صاحب نظرية العامل العام والعوامل الخاصة, أن الذكاء قدرة عقلية عامة مسيطرة في جميع أشكال مقاييس القدرة العقلية أو السلوكيات الذكية ويتفرع من هذه القدرة العامة عدد كبير من القدرات الخاصة أو العوامل الخاصة التي يختص كل منها بمجال معين من مجالات النشاط العقلي. ومعنى ذلك أن القدرة

العقلية العامة ضرورية للأداء في الرياضيات والموسيقى والآداب وغيرها, أما القدرات الخاصة فإنها ضرورية للأداء المتميز في كل من هذه المجالات.

وعرف "جيلفورد" Gullford الذكاء بأنه معالجة المعلومات بأنها أي شأ يستطيع الإنسان تمييزه في مجال إدراكه واستخدام جيلفورد أسلوب التحليل العاملي لإثبات وجود القدرات أو العوامل التي تضمنها بناؤه العقلي (محمود منسي، ٢٠٠٤: ٣٤٣).

وقد عُرِفَ "جاردنر" Gardaner بنظرية الذكاء المتعدد Multipe Intelligences،والتي استحدث دعائمها الأساسية من فروع علم النفس المعرفي, والنمو, والعصبي وقد افترض "جاردنر" Gardner أن مستوى الذكاء الفرد يمثل قوى عقلية ذاتية التحكم تعمل بصورة فردية أو بصورة منسجمة مع بعضها البعض ومن خلال مراجعته للأبحاث والدراسات السيكولوجية والبيولوجية والثقافية قام بصياغة قائمة تتضمن سبع ذكاءات تمثل منظور جديد للذكاء يختلف عن المنظور التقليدي، فهو يكمن في القدرة على حل المشكلات إنتاجا ذات أهمية في جوانب متعددة مثل الشعر والموسيقى والرسم والرياضة والرقص وكتابة القصة وإجراء العمليات الرياضية بكفاءة.... الخ وقد وصف Gardner أنواع متعددة من الذكاء أسماها بالذكاء السبع Seven Intelligence وهي:

- الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence
- الذكاءالمنطقيالرياضي Logical Mathematical Intelligence
- الذكاء المكاني Spatial Intelligence
- الذكاء الجسمي/ الحركي Bodily / Kinesthetic Intelligence
- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence

- الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence
- الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence

وقد توصل Gardner (١٩٩٢) بناء على مجموعة من الأبحاث والبراهين والأدلة إلى أن كل الأفراد يمتلكون هذه الذكاءات المتعددة ولكن بدرجات متفاوتة, كما أشار أيضا إلى أن الذكاء لا يتم تقديره بطريقة مناسبة باستخدام اختبارات الذكاء التقليدية لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية كما أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط.

(إمام مصطفى سيد، ٢٠٠١: ٢١٣)

وأضاف جاردنر Gardner نمطا آخر من الذكاء عام (١٩٩٧) ليمثل بذلك ثامن هذه الأنماط, وأطلق عليه اسم الذكاء الطبيعي naturalistic ثم عاد بعد ذلك في عام (١٩٩٩) وأضاف نمطا تاسعا لتلك الأنماط أطلق عليه الذكاء الوجودي existential.

(عادل عبد الله، ٢٠٠٥: ٨٦)

خصائص الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية:

أن موضوع الخصائص السلوكية للموهوبين عامة، والموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم النفس, وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الموهوبين ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة والدراسات وفهمها. هذا وقد تعددت الدراسات التي تناولت الخصائص التي يتصف بها الموهوبين, والتي يمكن في ضوئها التعرف على الموهوب، ومن بين هذه

الدراسات دراسة "تيرمان" Terman, & Oden (١٩٤٧) وهي دراسة تتبعيه أبرزت الخصائص التالية:

(محمود منسي، عادل السعيد، ٢٠٠٢: ٣٧)

- لديه القدرة على القيام بأداء الأعمال الفعلية التي تحتاج إلى مجهود ذهني عال.
- يتعلم بسرعة وسهولة أكثر من غيره.
- لديه بصيرة قوية إزاء حل المشكلات التي تواجهه.
- يقظ وذو قدرة على الملاحظة الدقيقة.
- سريع الضيق بالعمليات الروتينية.
- يميل إلى طرح الأفكار والأسئلة غير التقليدية وغير الواقعية.

وتمثل السمة جانبا ثابتا في شخصية الفرد وبالتالي فإنها يمكن أن تميزه عن أقرانه من جراء ثباتها هذا، وهو ما يعتبر أمرا جوهريا في هذا المضمار، ومن هذا المنطلق هناك عديد من السمات التي تمثل جوانب ثابتة في شخصية الموهوبين وتميزها, ويمكن من خلالها أن نتعرف عليهم, وأن نحددهم من كثير من الأفراد. وتتنوع مثل هذه السمات بين سمات عامة, وأخرى نوعية.

(عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٥: ١٦٥)

ويمكن للولدين خاصة وجميع أفراد المجتمع عامة المساهمة في التعرف على بعض صفات الموهوب وخصائصه السلوكية في مجال الإبداع, القيادة, الدافعية, والتعليم. وفيما يلي بيان لأهم هذه الصفات والخصائص: (مركز الموهوبين بجدة, ٢٠٠١)

١) صفات في مجال الإبداع

- محب للاستطلاع, يسأل أسئلة عن كل شأ وباستمرار.
- لديه أفكار وحلول لمشكلات متعددة, وتتسم إجاباته بالذكاء.
- يعبر عن رأيه بجرأة لا يخشى النقد.
- على قدر عالي من حب اكتشاف الغامض.
- سريع البديهة واسع الخيال.
- يتمتع بروح الدعابة والطرافة والفكاهة.
- مرهف الحس وذو عاطفة جياشة وسريع التأثر عاطفيا.

٢) صفات في مجال القيادة:

- كفئ في تحمل المسؤوليات, وينجز كل ما يوكل إليه.
- ذو ثقة كبيرة وجرئ أمام الجمهور.
- محبوب بين زملائه.
- يألف ويولف من الجميع.
- يتمتع بمرونة في التفكير.
- اجتماعي ولا يفضل العزلة.

٣) صفات في مجال الدافعية:

- يسعى إلى إتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه وينفذه بدقة.
- لا يستريح إلى الأعمال الروتينية.
- بحاجة إلى قليل من الحث لإتمام عمله.
- يفضل العمل بمفرده أحيانا.
- يهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو سنه أي اهتمام لها.
- غالبا ما يكون حازما ومغامرا.

- يحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة.

٤) صفات في مجال التعلم.

- لديه حصيلة لغوية مصطلحات تفوق مستوى عمره ويتقن استخدامها.
- لديه حصيلة كبيرة من المعلومات عن مواضيع شتى.
- سريع البديهة وقوي الذاكرة.
- نافذ البصيرة ومحلل للوقائع وسريع لتوقع النتائج ويسأل عن كيفية الأشياء وحيثياتها.
- ملم ببعض الأنظمة والقواعد والقوانين التي تساعده على وضع التعليم واستخلاص النتائج.
- حاد الملاحظة, ويرى من الأشياء من زوايا مختلفة.

(محمود عبد الحليم وعادل السعيد: ٢٠٠٢, ٣٨: ٤٠)

٥) الذكاء

يختلف هؤلاء الأفراد الموهوبين كما ترى أن "روبر" Roper (١٩٩١) عن غيرهم من العاديين عامة وذلك فيم يتعلق بنسب ذكاءهم, وطبيعة ذكائهم التي تتسم بالتعقيد والقدرة العالية على التعميم إلى جانب قدرتهم العالية المصاحبة على الإبداع أو الابتكارية, وقدرتهم على التنبؤ بالنتائج المتوقعة, والتنبؤ بما يمكن أن يحدث من مشكلات. وهناك العديد من السمات التي يمكننا أن نستدل من خلالها على مثل هذه العناصر أو المتغيرات ومن أهم ما يمكن أن يتسم به مثل هؤلاء الأفراد من سمات في هذا الصدد ما يلي:

(محمد هويدى، ١٩٩٤: ١١٤)

- التفكير الفردي الاستقلالي.

- الكفاءة الذاتية العقلية.
- التفكير التباعدي.
- الحدس والبصيرة.
- يجد متعة في مناقشة الأفكار الميتافيزيقية.
- يميل باستمرار إلى البحث.
- فضولي أو محب للاستطلاع.
- البراعة اللفظية.
- يحب المناقشات المتعمقة ويميل إليها.
- لديه ذاكرة غير عادية (عادل عبد الله محمد: ٢٠٠٥, ١٧١-١٧٢).

ولم تتقطع الدراسات والبحوث في هذا المجال, وقد أشارت دراسة كل من: فاتن موسى (١٩٩٥)، "سكونبم جينفر آن" Schonebaum Gennifer Ann (١٩٩٧)، إيناس خضر (٢٠٠٢)، إلى أن الموهوبين والمتفوقين يتسمون بمجموعة من الخصائص: الجسمية, العقلية, الاجتماعية, الانفعالية, الشخصية, والميول نعرض لهذه الخصائص بإيجاز كما يلي:

أ) الخصائص الجسمية:

أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء علم النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل وأفضل من المستوى العادي, فهم أكثر حيوية وطولا وأوفر صحة من غيرهم من الأطفال العاديين, ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد بينهم من هو أقل حظا فيِنموه الجسمي.

(زيدان حواشين, مفيد حواشين، ٢٠٠٤: ٣٤٦)

وبشكل عام فإن الطفل الموهوب يتمتع بالخصائص الجسمية التالية:

- الوزن الأكبر عند الميلاد.
- المشي والكلام في وقت مبكر.
- البلوغ في وقت مبكر.
- الظهور المبكر للأسنان.
- التغذية أعلى من المتوسط.(زينب شقير: ٢٠٠٢, ١٨٩)
- زيادة في الطول والوزن واتساع الكتفين.
- قدرة حركية عالية.
- عيوب حسية أقل.
- قلة عيوب النطق والأعراض العصبية

ب) الخصائص العقلية:

تعتبر الخصائص العقلية من أهم الصفات التي تميز المتفوقين عقليا عن غيرهم من العاديين, إذ يرتفع معدل النمو العقلي للطفل المتفوق عقليا عن معدل النمو العقلي للطفل العادي.

(عبد السلام عبد الغفار:١٩٩٧, ١٠٦)

وقد أشارت كثير من الدراسات في هذا المجال إلى الصفات العقلية للمتفوقين عقليا من الأطفال من هذه الصفات:

(Winebrenner, 2002:10-11)

- القدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة.
- ازدياد القدرة على استخدام الجملة التامة في سن مبكرة.
- الشغف بالكتب في سن مبكرة.

- ازدياد الحصيلة اللغوية في سن مبكرة.
- الدقة في الملاحظة واستيعاب ما يلاحظه الطفل وقدرته على تذكر ما يلاحظه.
- القدرة على إدراك العلاقة العقلية أو السلبية في سن مبكرة.
- القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من الطفل العادي.
- تعدد الميول في سن مبكرة.
- حب الاستطلاع.
- تفضيل العمل الاستقلالي.
- القدرة على إدراك العلاقة العقلية أو السلبية في سن مبكرة

ج) الخصائص الاجتماعية:

يقال أن الموهوبين أكثر انطواء وأقل مشاركة في الحياة الاجتماعية, ولكن بعض الدراسات تشير إلى خصائص مغايرة, فقد أشارت إلى أن غالبية الموهوبين هم أكثر انفتاحا, وأكثر نقدا لما يجري حولهم وأكثر استقرار من الناحية الاجتماعية وأكثر التزاما بالمهمات التي توكل إليهم وأكثر واقعية في أدائها, وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين كما أنهم أكثر استمتاعا بالحياة ممن حولهم.

(فوزية محمد أخضر: ١٩٩٣, ١٧١)

وبصورة عامة فإن كثير من الدراسات حددت الخصائص الاجتماعية للطفل الموهوب والمتفوق كما يلي:

(كمال أبو سماحة، ٢٠٠٤: ٢٦-٢٥)

- يشعر بالحرية ويعشقها.
- يبادر للعمل, ويقدم العون للآخرين.

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي, ويشارك في أغلب الأنشطة البيئية.
- قادر على كسب الأصدقاء, ويفضل صداقة الموهوب على العادي.
- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيا ويميل إلى مجارة الناس ومجاملتهم.
- يطمح في الوظائف العالية ويعتز بنفسه ويثق بها.
- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه.
- يتحمل المسئولية ويملك القدرة على قيادة الآخرين.

د) الخصائص الانفعالية:

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية, أو ذهنية, ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٨٩) وقد أشارت كثيرا من الدراسات إلى أن الموهوب والمتفوق يمتاز بالخصائص الانفعالية التالية: (كمال أبو سماحة، ٢٠٠٤: ٣٤٨)

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سواء التكيف نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
- سريع الرضا إذا غضب, ولا يميل إلى التحام والتعصب.
- سريع الغضب وعنيد, إذا لا يتخلى عن رأيه بسهولة.
- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر والتسامح.

طرق اكتشاف الموهوبين والمتفوقين:

تتعدد وتتنوع طرق اكتشاف الموهوبين والمتفوقين وقد تطورت هذه الطرق وفقا لتطور مفاهيم وتعريفات الموهبة والتفوق ووفقاً لاحتياجات المجتمع ونظرته إلى هذه الفئة وأهداف وطبيعة البرامج التربوية والتعليمية المعدة لرعايتهم, ولعل أشهر تقسيم لطرق اكتشاف الموهوبين والمتفوقين هو تقسيمها إلى طرق موضوعية وطرق ذاتية, ولذلك سوف نعرض لهذه الطرق بإيجاز كما يلي:

١) الطرق الموضوعية:

أ) التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من بين الطرق التي تستخدم في الكشف والتعرف على التلاميذ الموهوبين, إذ أن التحصيل يعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد كما يعد التحصيل في الماضي والحاضر من بين أكثر الوسائل صدقا في التنبؤ بالتحصيل في المستقبل كما تعتبر درجات التلاميذ في سجلهم الدراسي وسيلة سهلة للتعرف على الذين حققوا تفوقا دراسيا عاليا (عبد الله النافع، ٢٠٠٠: ٣١).

ب) اختبارات الذكاء:

تستخدم اختبارات الذكاء منذ وجودها في أوائل القرن العشرين حتى الوقت الحاضر كأهم الوسائل الموضوعية في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم. وتنقسم اختبارات الذكاء من حيث الإعداد وطريقة التطبيق إلى اختبارات الذكاء الفردية واختبارات الذكاء الجمعية وسوف يتم العرض لكل منهما فيما يلي:

★ **اختبارات الذكاء الفردية:**

يعتبر اختبار الذكاء الفردي كاختبار "استنافورد–بينيه" الذي ظهر عام (١٩٠٥), واختبار "وكسلر" لذكاء الأطفال المعدل, أهم الطرق قاطبة التي تستخدم في التعرف والكشف عن الموهوبين, والمعيار الذي يحتكم إليه في مدى فاعلية وكفاءة طرق وأساليب الاكتشاف الأخرى ويقوم الأساس الذي يتم بناء عليه اعتماد اختبار الذكاء الفردي كمعيار نهائي للاختبار, على افتراض أن اختبار الذكاء الفردي في الواقع يكشف بدقة وفاعلية أكبر من الطرق الأخرى عن الموهوب ومن غير الموهوب (Davis, G. A, & Rimm,: 74-76).

★ **اختبار الذكاء الجمعي:**

وجد هذا النوع من الاختبارات لأغراض البحث والدراسة التي تتطلب الحصول على درجة الذكاء لأفراد عينات كبيرة من الأفراد والتعرف على ذكاء التلاميذ في المدارس إذ أن الاختبارات الفردية تمثل هذه الحالة بالنسبة للقائمين على تنفيذها وتطبيقها. ومن الاختبارات الجمعية لقياس الذكاء اختبار ألفا (a) والتي تقيس ذكاء الأفراد الذين يجيدون اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة, واختبارات بيتا (B) والأميين ومن هذه الاختبارات مصفوفة ريفين التابعية المتقدمة والتي تقيس القدرة العامة أو الذكاء, من عمر إحدى عشر عاما فما فوق وحتى ٢٥عاما (ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠: ٦٦–٦٧).

ج) اختبار التفكير الابتكارين:

قدم "جيلفورد ومعاونوه" عددا من الاختبارات التي تعكس العوامل العقلية الآتية: الطلاقة اللفظية، والطلاقة الارتباطية، والطلاقة التعبيرية،

والطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والحساسية للمشكلات. وجميع هذه الاختبارات تستخدم في المرحلة الثانوية والجامعية. وقد قام جاكسون وجيتزل أيضا بتصميم خمسة اختبارات لقياس التفكير الابتكاري, وهي: اختبار استكمال بعض الخرافات، واختبار تجمع المشكلات، واختبار العثور على أشياء فجأة (حمدي حسن، ١٩٩٧: ٤٨).

وقد ساعدت هذه الاختبارات على تشجيع تعليم وتنمية التفكير الابتكاري, بواسطة الألعاب والقرارات الفردية والمشروعات وحل المشكلات والمناقشات والألغاز والابتكارات, مما أوجد بيئة تعليمية تركز على تنمية هذا الجانب من القدرات العقلية بالإضافة إلى الجوانب التقليدية في التعليم.

د) اختبارات الاستعداد المدرسي:

هي اختبارات الاستعداد التي تقيس مهارات عقلية أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بخبرات المفحوص داخل المدرسة وخارجها, وتهدف إلى التنبؤ بقدرة الطالب على التعلم في وقت لاحق, وتختلف عن اختبارات التحصيل, لأن محتوى اختبارات الاستعداد المدرسي من جزئين: (فؤاد أبو حطب, آمال صادق, ١٩٩٦: ٥٥٤)

جزء لفظي SAT-V: ويساعد على تطوير قدراتهم اللفظية خاصة في الاستنتاج, اللفظي والقراءة بفهم, ويتم صياغة الجزء اللفظي من خلال مجموعة متنوعة من المعلومات العامة المستمدة من العلوم المختلفة.

الجزء الرياضيSAT-M: ويقيس قدرة التفكير الإستنتاجي لدى طلبة المدارس الثانوية الموهوبين في الرياضيات, وهي القدرة على

الإثبات والبرهنة في الرياضيات باستخدام علم الجبر المتقدم قبل أن يعلم لهم في المدارس, ويتضمن هذا الجزء: القوانين أو القواعد الرياضية, والمقارنات الكمية.

هـ) مقاييس التقدير:

وهي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي تصف الطالب الموهوب والمتفوق عن غيره ويطلب من المعلم أن يقدر الطالب على قائمة من السلوكيات على شكل عبارات كل عبارة يمكن أن تصمم بحيث يقيم الطالب على مقاييس التقدير السلوكية، وهى أداة مساعدة تستخدم. ومن أشهر المقاييس مقياس (رينزوللى) والذي يمكن من خلاله أن يستطيع المعلمون أو الآباء وضع تقديراتهم عن تلاميذهم أو أبنائهم.

والدرجات المرتفعة التي يحصل عليها الأطفال في مجال المقاييس التقديرية تشير إلى مكونات الموهبة عندما يتم تقويمها بالأساليب الموضوعية. والمجالات التي يتضمنها مقياس (رينزوللى) هي: خصائص المتعلم، وخصائص الدافعية، والخصائص الابتكارية، والخصائص القيادية. وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث مزايا كثيرة لهذه الطريقة. (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٩)

٢) الطرق الذاتية:

أ) الوالدين:

يمكن الحصول على معلومات عن الأطفال الموهوبين عن طريق طرح عدة أسئلة محددة للأهل حول ملاحظاتهم عن أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ومرحلة المراهقة.

ويمكن أن تفيد آراء وملاحظات الوالدين خاصة في الجوانب التالية:

- هوايات واهتمامات الطالب الحالية.
- الكتب التي يستمتع بقراءتها.
- المشكلات والحاجات الخاصة.
- القدرات والإنجازات التي حققها.

وقبل كل شيء يجب الاهتمام بتعريف الوالدين بمعنى الموهبة والتفوق وخصائص هؤلاء الطلبة، لكي تكون الإجابات والملاحظات دقيقة (سعيد حسنى: ٢٠٠٠، ٨٧ – ٨٨).

ب) ترشيحات المعلمين:

ترشيح المعلمين هو أحد الوسائل المستخدمة في الكشف العام عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

ج) ترشيح الأقران:

ويتضمن الطلب من الأقران أو زملاء الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع، أو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من لديه أفكار أصيلة.

د) التقارير الذاتية:

يمكن الاستعانة بالتقارير الذاتية أو تلك الأشياء أو الوثائق التي تصدر عن الطفل إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة، حيث يمكن الاستنتاج من تلك المصادر إشارات أو دلالات على موهبة أو تفوق الطفل (يوسف القريوتى وآخرين: ١٩٩٨، ٤٢٧).

برامج رعاية الموهوبين:

يرى البعض أنه من الممكن تصنيف برامج تعليم المتفوقين الموهوبين بناءً على نوع التميز المعتمد في البرنامج إلى ثلاثة أنواع: (سحر مقلد، ٢٠٠١: ٨)

- برامج تعتمد على تعديل المنهج الأكاديمي المخصص للمدارس ويشمل التمييز، الإثراء، تسريع تعليم المضمون، الارتقاء بالمحتوى إلى مستويات تتطلب عمليات فكرية متطورة، وتزويد الطلاب المتفوقين بمحتوى جديد وغير مألوف عندهم.
- برامج تعتمد على تغيير في استراتيجيات التدريس، وترتكز هذه البرامج على إشغال الطلاب في حل مسائل متطورة ومبهمة نوعاً ما وتعريفهم بأساليب تدريس تعتمد على التعليم المستقل بواسطة الاستكشاف واستعمال الحاسوب ووسائل تكنولوجية أخرى.
- برامج تعتمد على تغيير في استراتيجيات التعليم والإدارة وترتكز هذه البرامج على تمييز المتفوقين بفصلهم عن أقرانهم في الصف العادي، وتعليمهم في مدارس خاصة بتعليم الموهوبين المتفوقين أو في غرفة خاصة داخل المدرسة العادية.

رابعاً: تقدير الذات:

لقد حبى الله سبحانه وتعالى الإنسان بكثير من الصفات التي تميزه عن غيره من المخلوقات التي تعيش معه في البيئة، ومن أهم هذه الصفات هي قدرته على أن يكون واعياً بذاته، فإما يهملها، أو يعمل على تقديرها، وإذا كان الإنسان يستجيب للمثيرات البيئية مثل غيره من الكائنات التي تعيش معه في البيئة، إلا أنه يتميز عنها في أن يستجيب

لنفسه ويشعر بذاته وكثيراً ما توجهه ذاته نحو سلوك ما يعزز تقديره لذاته، أخذت معظم النظريات النفسية منذ بداية القرن العشرين تبنى مفهوم "الذات Self والأنا Ego" كمفهومين مهمين في دراسة الشخصية والتوافق النفسي، إلا أن هذه النظريات قد اختلفت حول طبيعة الذات وبنيتها وتركيبها وأبعادها ووظائفها ومنذ العقد الرابع من القرن العشرين أخذت الذات مكانها الطبيعي في دراسات علم النفس وأصبح مفهوم الذات يتمتع بمكانة هامة وكثرت الدراسات والبحوث حول ما يسمى سيكولوجية الذات (حامد زهران، ١٩٩٧: ٧١).

تقدير الذات من المفاهيم التي اتجه العلماء لدراستها في السنوات الأخيرة، حيث تعتبر عاملاً هاماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية وقد اعتبر ماسلو الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الأساسية للإنسان وأيده في ذلك روجرز حيث أشار إلى أهمية تقدير الذات في تحقيق التوافق والرضا النفسي ويتوقف تقدير الفرد لذاته في أي مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه وتوجد تعريفات عديدة لتقدير الذات وسوف نستعرض بعضا منها فيما يلي:

ويعرف تانور وسيث Tanwar & Sethi تقدير الذات "بأنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية (فتحية رياض، ١٩٩٥: ٦٦).

ويقصد به تقييم الفرد لذاته، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول

المرء نفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين (عزة عزت، ١٩٩٧: ٦٠).

كيف يتكون تقدير الذات:

يرى روجرز أن التفاعل مع البيئة المكونة من أفراد لهم أهمية خاصة في حياة الطفل يؤدى إلى تشكيل بنيات الذات، إذ يصبح الطفل حساساً من الناحية الاجتماعية بزيادة تفتح قدراته المعرفية والإدراكية، وأن تصوره لذاته يزداد تميزاً وتعقيداً، ومحتوى مفهوم الفرد عن ذاته هو محصلة اجتماعية إلى حد كبير. (ممدوحة سلامة، ١٩٩٠: ٩٢)

ويتطور هذا المفهوم التقويمي للذات وفقاً لملاحظات المرء عن ذاته كموضوع مجرد وفقاً لإدراكه لكيفية رؤية الآخرين له، وهو على هذا النحو أمر مكتسب يتوقف بالدرجة الأولى على خبرات التفاعل في بيئة التنشئة الأولى ومدى الاستحسان والاستهجان الذي يلقاه الفرد من قبل ذوى الأهمية في حياته (ممدوحة محمد سلامة، ١٩٩١: ٦٨).

ويكون الطفل عند ميلاده واعياً بنفسه كمخلوق متميز عن كافة مكونات البيئة من حوله. ويكون كل ما يدركه عندئذ هو الشعور بالراحة والتعب ويستثار الوليد ويتوتر عندما يشعر بالتعب ويظل كذلك حتى تزول هذه الحالة. ويطلق فرويد Froud على قدرة الطفل البدائية على الاستثارة (الهوا) ويعنى بها مجموعة الحوافز الغريزية مثل الجوع والعطش والدفء وفيما بعد الجنس والعدوان وغيرهما من الحوافز التي تتطلب الإشباع الفوري لدى كل الحيوانات. ومع النمو اللغوي والفكري يكتسب الطفل تدريجياً القدرة على تميز نفسه وسط المكونات البيئية العديدة ويبدأ في إدراك انفصاله عن الأشياء الأخرى، واكتشاف أن

باستطاعته يقابل حاجاته عن طريق الأخذ والعطاء، أي التفاوض مع العالم من حوله وهذا يتطلب ضابطاً لحوافزه. وقد تكون البداية الحقيقية لحالة التميز هذه عند نهاية المرحلة الفمية ثم تستمر بعد ذلك، ويطلق فرويد على عملية التفاوض والضبط "نمو الذات" أو "نمو النفس". وينظر إلى الذات كجزء من الشخصية يتحكم في سلوك الفرد الواقعي والمرغوب وفى محاولاته الحصول على أكبر قدر من المتعة في الحياة بأقل مجهود ممكن وتستطيع الذات أن تحقق التوافق للفرد بطريقتين: كبح جماح الهوا، وتغيير البيئة الخارجية حتى يمكن إشباع الحوافز.

والمثاليات أي يتكون الضمير ومثال الذات Ego Ideal شعور الفرد برغبته في أن يكون طيباً ومن الضمير ومثال الذات تتكون "الذات العليا Super – ego" وهو الجزء من النفس الذي يقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد والتحكم في طريقة إشباع حوافزه حتى يصبح الفرد سعيداً مع نفسه عليه أن يحدث نوعاً من التوازن بين مطالب الهوا ومطالب الواقع ومطالب الذات العليا أي أن عليه أن يشبع قدراً من حوافزه دون أن يشعر بالإحباط طول الوقت وبطريقة تسمح له بالشعور بأنه شخص مهذب وبمدح نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه مفهوم ذات مقبول أي صورة عن نفسه يحبها ويرغبها وعندئذ يتكون لديه تقدير لذاته بدرجة عالية (لبنى الطحان، ١٩٩٥: ٤١).

ويرى صفوت فرج (١٩٩١) أن تقدير الذات يمثل في حقيقة الأمر درجة الارتباط بين الذات المثالية ومفهوم الذات وهو نتيجة مباشرة لمحصلة خبرات النجاح والفشل ويعتبر كوبر سميث (١٩٨١) تقدير مهما وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية، ويتوقف تقدير الفرد لذاته في أي مرحلة من مراحل حياته على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين

به ونظرتهم إليه وتؤكد نظريات الذات على أهمية الإطار المرجعي للفرد حيث يؤكد روزنبرج Rosenberg على أن تقدير الذات مفهوم يمثل اتجاهات الفرد في تشكيل هذا المفهوم.

واعتبر زيلر Zeller أن تقدير الذات هو البناء الاجتماعي للذات، ويرى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

ويصف زيلر تقدير الذات "بالمتغير الوسيط" بين الذات والعالم الواقعي، وأنه عندما يحدث أي تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات قد يكون هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. (إيمان الكاشف، ٢٠٠٤: ٧٩)

أهمية تقدير الذات:

تقدير الذات نابع من حاجات أساسية من حاجات الفرد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام أمثال ماسلو Maslow حيث سلم الحاجات التي أشار إليها، وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، وكذلك فروم وروجرز From & Rogers وتأكيدهما على تقدير الذات في تحقيق الصحة النفسية للأفراد. (أيمن قطب، ١٩٩٤: ٩٤)

ويؤكد براندن Branden أن الكفاءة الشخصية والشعور بالصحة الشخصية والأخلاقية واحترام الذات متغيرات أساسية يستلزمها تقدير الذات، ويمكن القول بأن تقدير الذات هو إدراك الفرد لذاته من خلال المدركات التي تتكون أثناء تفاعله مع الخبرات البيئية التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص ذوى الأهمية في حياته

والتفاعل معهم ووهم عادة الوالدين والمدرسين والأقران. (أمنية شلبي، ١٩٩٣: ٣٩)

مظاهر تقدير الذات:

يؤكد براندن (١٩٨٧) على أن حكم الفرد على ذاته في شكل شعور يتكون من خبرات ثابتة تشكل جزءاً من أحاسيس الفرد التي تتشابك وتتداخل مع استجابات الفرد الانفعالية وهذا الانفعال ينتج من تقدير الذات الذي ينعكس على تقييم الفرد لذاته التي لها دورها الكبير في تقدير الفرد لذاته وتتداخل الأهداف في هذا الجانب العقلي المعرفي فتوجهه الوجهة السليمة، ويضيف براندن أنه يستلزم لتقدير الذات متغيرات أساسية وهى الشعور بالكفاءة الشخصية، والشعور بالقيمة الشخصية، والقيم الأخلاقية واحترام الذات والشعور بالاستقلال (نادية حسنين: ١٩٨٩، ٩). كما يؤكد براندن المبادئ الأساسية في تقدير الذات وهى الجانب النفسي والجانب الأخلاقي ويرى أن تقدير الذات خبرة ينقلها الفرد للآخرين باستخدام الوسائل التعبيرية المختلفة. (نادية حسنين، ١٩٨٩: ٣٣)

وهناك نوعان من العوامل التي تؤدى إلى تكوين تقدير ذات عالي أو منخفض لدى الأفراد:

- **عوامل تتعلق بالفرد نفسه:** فلقد ثبت أنه يتحدد تقدير الذات لدى الطفل بقدر خلوه من القلق والخوف والطفل الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون تقديره لذاته مرتفعاً أما إذا كان الطفل من النوع القلق غير المستقر تكون فكرته عن ذاته منخفضة. (وحيد كامل، ٢٠٠٣: ٢٢)

- **عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية أو المجتمع** الذي يعيش فيه الفرد منها ظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى فيها الطفل ونوع التربية.

وذكرت دراسة كل من: هانم عبد المقصود (١٩٨٣)، نجاح الصايغ (٢٠٠١) أن تقدير الفرد لذاته لا يمكن أن يكون أمراً مستقلاً عن علاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالأفراد المحيطين به ويعيش بينهم. ويقرر "كوبر سميث" Cooper Smith أن هناك أربعة مظاهر تدل على وجود تقدير ذات عال لدى الفرد هي:

(لبنى الطحان، ١٩٩٥: ٤٨-٤٩)

- القوة ومعناها القدرة على السيطرة على الآخرين والتأثير فيهم.
- القدرة على تقبل الآخرين ولفت نظرهم.
- الفضيلة وهى عبارة عن التحلي بالمستويات الأخلاقية والقيم.
- المناقشة والنجاح عند القيام بالأعمال ومواجهة الصعال.

الذات كما ينظر إليها علماء النفس:

تقدير الذات من المفاهيم التي اتجه العلماء لدراستها في السنوات الأخيرة، حيث تعتبر عاملاً هاماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية وقد اعتبر ماسلو الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الأساسية للإنسان وأيده في ذلك روجرز حيث أشار إلى أهمية تقدير الذات في تحقيق التوافق والرضا النفسي ويتوقف تقدير الفرد لذاته في أي مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه.

(فتحية رياض، ١٩٩٥: ٦٦)

ويرى علماء النفس أن الأطفال لا يولدون بتقدير مرتفع أو منخفض للذات حيث يتطور بصورة تدريجية كلما زادت خبرة الطفل في

الحياة، فالخبرات الإيجابية تزيد من احتمالية تطوير تقدير إيجابي للذات بصورة كبيرة، والعكس صحيح، ولكن الأطفال ذوى المشكلات السلوكية يتلقون تعدية مرتدة سلبية من عالمهم أكثر من التغذية المرتدة الإيجابية، وبمرور الوقت يمكن أن ينمو لديهم تقدير سلبي للذات.

(محمد السيد، ومنى خليفة، ٢٠٠٢: ٢٤١)

ويرى وليام جيمس أنه بمرور الوقت نجد أنفسنا مرتبطين بذاتنا، وأن هناك ارتباطاً بين تقدير الذات، القيم، النجاح، والكفاءة. على سبيل المثال، طالما أن الفرد له ماهية فإنه يرتبط بها ويدافع عنها، ووفقاً لـ"وايت" يكمن جوهر تقدير الذات في الفاعلية، سواء كان شيئاً صغيراً مثل استجابة الأم لصياح الطفل، أو وضع الأسس فوق بعضها للقيام بشيء جديد، وكم عدد المرات التي تحدث فيها، ويؤدى الانتصار إلى إحساس عام بالكفاية المتعلقة بقدرة الفرد على التأثير في الحياة بفاعلية، ويخضع ظهور تقدير الذات لكل قوى التطور والنمو ويرتبط هذا الإحساس المتزايد بالفاعلية بالخطوات النمائية. وتعد كل فرصة للاكتشاف، والنجاح (أو الفشل)، وإتقان المهارات.

(Mruk, 1995: 60)

وقد أشار كوبر سميث إلى تشابه تقدير الذات مع مصطلحات أخرى في أطر نظرية أخرى مثل الثقة بالنفس لدى أريكسون واعتبار الذات لدى فرويد.

كما أشار كوبر سميث على أنه قد تأثر كثيراً بهذه الأطر النظرية، ويؤكد على أنه استفاد من أفكار روزنبرج وتأكيده على أن جذور تقدير الذات تكمن في إدراك الطفل للقبول والاحترام وكذلك تاريخ الطفل في النجاح، كما استفاد من أفكار كورنى هورنس وتأكيدها على

أن إدراك الطفل لعدم الاهتمام وعدم الاحترام واللامبالاة والرفض تجعله أكثر قلقاً وتخفض من تقديره لذاته.

(عماد إبراهيم، ١٩٩٥: ٤٠-٤١)

ويرى سوليفان Sullivan أن كل الصور غير العضوية للاضطرابات النفسية ترجع إلى علاقات بين شخصية مرضية ويرجع ذلك إلى افتقار الفرد إلى العطف والحنان الكافي خلال مرحلة الطفولة، والفشل في الحصول على جماعة صداقة في مرحلة ما قبل المراهقة، بالإضافة إلى مشاكل مرحلة المراهقة، والنتيجة هي التدني الواضح في تقدير الذات ووجود نظام ذات متصلب ومشوه وهو ما يحول دون قدرة الفرد على تشكيل أو أداء ناجح للسلوك في التفاعلات البينشخصية، وقد يعود انخفاض تقدير المرء لذاته إلى الاعتماد الواضح والمبالغ فيه على الآخرين أو الانعزال بعيداً عنهم.

(محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٦٠)

بينما يرى كل من: أحمد اللقاني، القرشي (١٩٩٩: ١٨٣)، كورنل شيرى ليستر، ليذيس كيفين، (٢٠٠٤) أن البيئة تلعب دوراً مهماً في تكوين مفهوم الذات لدى الأصم، وذلك طبقاً لنظرية الدور الاجتماعي، والتي ترى أن الفرد يرى نفسه كما يرى الآخرون الذين يشكلون لديه أهمية خاصة، ومن هنا تنشأ المشاكل بالنسبة للأصم، حيث يراه الآخرون مجرد إنسان عاجز، فيتبنى الأصم هذا الاتجاه ويرى نفسه ويرى نفسه عاجزاً ولما كان الأصم يعتمد على الآخرين – بشكل أساسي – في أن يكون مفهوماً ما عن ذاته، وهؤلاء يعززون لديه بطريقة غير مقصودة الميل للاستسلام والدونية، وإتباعهم لأساليب الشفقة

والإحسان، لذلك فإن تصرفات الآخرين تجاه المعوقين سمعياً أهم من وجود الإعاقة نفسها، وبالتالي يلحق الأصم بالمدرسة وهو يفتقد ثقته بنفسه ويحمل تقديراً سلبياً لذاته.

ويشير روزنبرج إلى أن اتجاهات الذات تمتلك خاصية دافعية معينة لا تمتلكها الاتجاهات الأخرى. ونحن نميل إلى احتلال اتجاه إيجابي نحو ذواتنا وأخيراً، وربما الأكثر أهمية، تعتبر الظواهر المرتبطة بالذات انعكاسية، الشيء الذي يعقد من الصور لأن ذلك يعنى أننا نقوم باستخدام الذات لتقويم نفسها (Rosenberg, 1979: 70).

وأشار "ماسلو" Maslow (١٩٧٠) إلى أن الإنسان له كيان يعمل وأن الإنسان في سعيه المستمر ينشد تحقيق ذاته Self actualization وإن هذا السعي يمر بمراحل متدرجة قد وضعها ماسلو في شكل تنظيم هرمي جعل الإنسان يتطلع إلى هذه الغاية. ومن بينها تقدير الذات وهى حاجة كل فرد إلى تكوين رأى صائب عن ذاته وعن احترام الآخرين له والشعور بالكفاءة الشخصية وتجنب الرفض.

(لبنى الطحان، ١٩٩٥: ٤٤)

قد يكون لدى المدربين مدركات سالبة عن التلاميذ ذوى العجز الخفيف وبالمثل تكون التوقعات من هؤلاء التلاميذ أقل مما هو متوقع من التلاميذ الآخرين وكثيراً ما يلتقط التلاميذ الآخرون من مدركات مدرسيهم وينمون توقعات سالبة مشابهة عن زملائهم ذوى العجز الخفيف، ويساوى هذا في الأهمية أن ينمى التلاميذ ذو العجز الخفيف مفاهيم ذات ضعيفة، ويستطيع المدرسون أن يقدموا نماذج إيجابية لدورهم، فينمذجوا ردود الأفعال الموجبة نحو تلاميذهم من ذوى العجز الخفيف لكي يخلقوا بيئة من التقبل والمساندة ويقوم المدرسون بهذا

بالتعبير والتواصل بأنهم يريدون أن يعملوا مع التلاميذ وأن يساندوا جهودهم (أمنية لاما: ٢٠٠٧، ٥٧).

تقدير الذات لذوى الإعاقة السمعية:

قبل أن نتحدث عن تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً يجب أن نذكر بعض السمات الشخصية لدى المعاقين سمعياً، وكذلك الآثار النفسية للإصابة بالإعاقة السمعية والتي بدورها تؤثر على تقدير المعاق سمعياً لذاته، وكذلك على علاقته بالمحيطين به وبالبيئة التي يعيش فيها. ولقد أكدت معظم الدراسات مثل دراسة كل من: "باربارا كابى" (١٩٩٦) "إليزا بيث" "روبين جوردون" (١٩٩٧)، ليبكويتز، وسوزان Lipkowitz & Susan (٢٠٠٠)، التي أجريت للتعرف على شخصية المعاق سمعياً، وعلى خصائص نموه تشير إلى أنه يتسم بعد الاتزان الإنفعالى وأنه يميل إلى الانطواء، وأقل قدرة في السيطرة على نفسه، وأقل قدرة من العاديين للتكيف مع ظروف المجتمع، وسبب ذلك أن الفقدان الحسي للمعاق سمعياً يحد من عالم خبرته، ويحرمه من بعض المصادر المادية التي من خلالها يتم تكوين وبناء شخصية، وهذا يرجع إلى أن السمع يرتبط باكتساب المعرفة والنمو الذهني والانفعالي والاجتماعي وعدم قدرة المعاق سمعياً على اكتساب هذه الأشياء من شأنه أن يجعل هذه الفئة جامدة بدرجة كبيرة.

(صبري إبراهيم، ٢٠٠٦: ٧٥-٧٦)

وقد يؤدى فقدان السمع إلى عدم الاتزان الانفعالي لدى المعاق سمعياً حيث تحمل تفسيراتهم لنظريات الآخرين من العاديين أبعاداً غير مألوفة، فهي إما إيجابية بدرجة مبالغ فيها أو منخفضة جداً نتيجة

للانطواء والاكتئاب المتولد عن فشله في فهم الآخرين بسهولة، وبالتالي فإن نموهم الانفعالي يكون مختلفاً عن أقرانه من عادى السمع في نفس المرحلة العمرية حيث يتوقف نموهم الانفعالي عند مرحلة معينة أي يحدث له تثبيت وفقاً لمفاهيم التحليل النفسي ومن ثم يتوقع المعاق سمعياً نحو ذاته ويزداد شعوره بالاكتئاب والعزلة عن الآخرين.

(محمد النوبى، ١٩٩٩: ٧٦)

وتؤكد كل من سهير كامل (١٩٩٨)، وصبري الجيزاوي (٢٠٠٦) على أنه ينبغي تدريب الطفل المعوق منذ صغره على الاعتماد على نفسه، والثقة في ذاته، وذلك بما يزيد من الثبر والتشجيع والتعزيز لتزداد ثقته بنفسه وبالتالي يصبح أكثر توافقاً وتكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها.

وتشير إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠٤: ٧٧) إلى أن الأصم له نفس احتياجات الطفل العادي مع تأكيد خاص لحاجاته الماسة للتواصل، وتنعكس خبرات الطفل الأصم اللغوية على سلوكه خاصة أن الإعاقة اللغوية يمكن أن تقوده إلى تفاعل اجتماعي محدود مع أقرانه العاديين بعكس زميله العادي الذي يمكنه أن يفهم تأثير سلوكه على الآخرين من خلال التفاعل اللفظي.

وبذلك يمكن القول بأن المواقف التي يتعرض لها الأصم، والتي تكسبه الخبرات التي تتعدل وتتبلور فيها شخصيته، والتي يتكون من خلالها تقديره لذاته ترتبط بعوامل عدة: حدة الإعاقة واتجاهات الآخرين نحوه، وأيضاً أسلوب التفاعل الحادث بين الأصم والمحيطين به.

كما أن اتجاهات المحيطين وأسلوب تفاعلهم معه، والأحكام التي يصدرونها والتي تتبلور في الرفض أو الإهمال أو إعطائه إحساساً

بالدونية، وهذه الخبرات المؤلمة تؤثر على تقدير الأصم لذاته، وتجعل تقدير ذاته أكثر سلبية (محمد الأنور، ٢٠٠٥: ٨٠).

ويتفق كل من "أيرن" Irene، ومحمود فتح الباب (٢٠٠٩) إلى أن هناك علاقة بين شعور الأصم بعاهته ونموه النفسي لأن إعاقته السمعية تشعره بأنه ناقص في نظر نفسه فهو يدرك أنه لا يستطيع القيام بما يقوم به غيره من الناس ولا يستطيع مشاركتهم أعمالهم بنفس المهارة، وأنه غير قادر على النجاح في الحياة العملية ويشعر بالدونية وبسوء تقديره لذاته (Meadow, 1980: 5).

مما سبق يستنتج الباحث أن الإعاقة السمعية قد تسبب لصاحبها عجزاً في سمات الشخصية، لأنه ينطوي على نفسه وينعزل عن المحيطين به نتيجة لقصور التواصل بينه وبين الآخرين على الرغم من أن الطفل الأصم له ما للأطفال العاديين من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات فإذا ما تعاملنا معه على أنه أقلية داخل مجتمعنا يتحدث لغة غير التي نتحدثها وقمنا بتعلم لغتهم (لغة الإشارة) لتمكنا من الحصول على فرد سوى قادر على المشاركة الفعالة داخل المجتمع ويصبح ذات شخصية سوية.

العوامل المؤثرة على تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً:

تقدير الذات شبه فطرى عند الإنسان مثل الذكاء، حيث ترى دراسة "بات شيفا" Bat Chava (٢٠٠٧) أن مستويات تتطابق مع العمر الزمني لدى الفرد، ويكتسب الفرد تقديره لذاته من خلال التنشئة الاجتماعية، وتلعب الأسرة دوراً بارزاً في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل وتكوين مفهوم واضح وسليم عن ذاته، حتى يستطيع الفرد أن يفهم ذاته فهماً

صحيحاً وبالتالي يقيمها التقييم السليم ويقدرها بصورة سليمة، ومن العوامل المؤثرة على تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً ما يلي:

أ) الوالدين:

لهم دور هام في مدى تقبل هؤلاء الأطفال في محيط الأسرة، وكذلك علاقتهم بالطفل المعاق سمعياً، وتأثير ذلك في بناء شخصيته وإشعاره بأنه شخص هام في الأسرة، مما ينعكس على حالته النفسية وارتفاع تقديره لذاته (صبري إبراهيم، ٢٠٠٦: ٧٧؛ نبيل سليمان، وماجدة موسى، ٢٠٠٦).

ب) نظرة المجتمع:

تؤثر على تقدير الذات لدى الطفل المعاق سمعياً فيشعر بالإحباط من البيئة المحيطة ويشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته.

(Meadow, 1980:5)

ومما يجدر ذكره أن جانباً كبيراً من عجز الطفل المعاق سمعياً لا ينتج من الإعاقة بل من الموقف الذي يتخذه غيره من الناس بإبراز تلك الإعاقة مما يدفعه إلى التسليم بعجزه والقصور.

(David, 1986: 206)

ج) جماعة الأقران:

تلعب جماعة الأقران دوراهً مهماً في تكوين شخصية الفرد المعاق سمعياً حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة فرص للنشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي، وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي في مواقف لا تتاح لغيرها من الجماعات، وكلما كانت

جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها إيجابياً على الطفل وإذا كانت منحرفة كان تأثيرها سالباً (حامد زهران، ١٩٩٧: ٧٨).

د) القدرات العقلية والقدرة على المشكلات والقدرة على القراءة:

تلعب القدرات العقلية، والقدرة على المشكلات والقدرة على القراءة دوراً مهماً في تقدير الذات، كما أن لسرد الطلاب لقصص توضح محاور تفكيرهم وكذلك الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بكيفية رؤيتهم لأنفسهم أثر في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً.

(عرفات شعبان، ١٩٩٨: ٤٥)

هـ) الثقافة والحصيلة اللغوية:

الثقافة التي يحصل عليها المعاق سمعياً وكذلك الحصيلة اللغوية التي يحصل التي يكتسبها لها أهمية كبيرة في تكوين مفهوم واضح عن الذات لديه فكلما تعددت الثقافات التي يستقى منها المعاق سمعياً معارفه كلما ازدادت الخبرات اللغوية والحصيلة اللغوية التي تمكنه من معرفة البيئة التي تحيط به، وتساعده على تواصله مع غيره من المعاقين والعاديين، مما ينعكس على أدائه وعلى تقديره لذاته.

(صبري إبراهيم، ٢٠٠٦: ٧٩)

و) الدمج مقابل العزل:

من الاتجاهات الحديثة في تعليم المعاقين سمعياً (الدمج مقابل العزل)، وينادى أصحاب هذا الاتجاه بضرورة تحرير المعاقين سمعياً من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية، وأن يتاح لهم التعرف على الحياة اليومية وظروفها مثل أقرانهم العاديين من أفراد المجتمع.

بحيث يشاركون في نشاطات الحياة اليومية بأقصى ما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم من خلال بيئة تتسم بأقل قدر ممكن من القيود الاجتماعية والنفسية (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠١: ٥١).

ز) المدرسة:

تلعب المدرسة دوراً كبيراً في النمو النفسي للمعاق سمعياً حيث توفر المدرسة الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، وتتأثر شخصية التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، حيث يزداد علماً وثقافة وينمو جسمياً واجتماعياً وانفعالياً.

وكذلك تتأثر شخصية الطفل بشخصيات معلميه تقليداً وتوحداً وبالتالي ينعكس ذلك على مفهومه لذاته (حامد زهران، ١٩٩٧: ٧٨).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراست تناولت الخصائص المعرفية لدى الأصم:

١- دراسة إيريس وينر هونور (١٩٨٠): مقارنة أداء مجموعتين من الأطفال الصغار الصم لمهام تعتمد على مهارات اللغة والمهارات المعرفية على أساس مقاييس مكارثى لقدرات الأطفال.

قارنت الدراسة بين مهارات اللغة والمهارات المعرفية لمجموعتين من الأطفال الصغار الصم الذين يتلقوا التعليم بطرق تواصلية مختلفة. تكونت عينة الدراسة من ٢٣ طفل مجموعة التواصل الكلى، وشكلت ٢٠ طفل المجموعة السمعية الشفهية. وفي أدوات الدراسة تم تطبيق قياسات مكارثى لقدرات الأطفال فردياً على الأطفال فى المجموعتين باستخدام نمط التواصل المعتاد معهم، وذكرت الافتراضات أنه لا يوجد اختلاف واضح بين متوسط النتائج لمجموعتى الأطفال الصم على أساس أى من

الستة مقاييس الخاصة بقياسات مكارثى لقدرات الأطفال مع مراعاة تأثير العمر، درجة فقدان السمع، طول مدة الطريقة المستخدمة إحصائياً، كما تم استخدام تحليل تصنيفى متعدد لمقارنة النتائج.

وأسفرت **نتائج الدراسة:** نتج عن هذا التحليل متوسطات مضبوطة (وضع حد متوسط لمقارنة نتائج المجموعتين به) والتى يمكن مقارنتها بمتوسط نتائج المجموعتين بالنسبة لكل مقياس من الستة مقاييس وأشارت النتائج إلى أنه بعد ضبط المتوسطات كان متوسط نتائج مجموعة الاتصال الكلى أعلى بطريقة واضحة من تلك المجموعة السمعية الشفوية، بالمقاييس الشفوية، الكمية، المعرفية العامة، والذاكرة. لكن لم يكن هناك اختلاف واضح بين متوسط نتائج المجموعتين على أساس قياسات الأداء الواعى، والحركة. ولا قياسات ملاحظات جانبية العين واليد، وتتضمن حقيقة أن مجموعة التواصل الكلى كانت نتائجها أعلى تبعاً للقياسات ذى الطبيعة الشفوية، وجود برنامج تعليمى للأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية شديدة. وقد تمت مناقشة تلك التضمنات كما تم تقديم مقترحات لعمل بحث أشمل.

٢- دراسة مارتا ليزبيسشن Ljubesic Marta (١٩٨٦): مساهمة فى دراسة تركيب القدرات المعرفية لدى الصم:

تركيبة القدرات المعرفية تم فحصها من خلال اختبارات شارك فيها عينة الدراسة ٨١ طفل يوغسلافي تتراوح أعمارهم ما بين ٧: ٨ سنوات تشير النتائج إلى وجود مستويين من النظام المعرفي:

١- مهارات إدراكية أوتوماتيكية عالية وذاكرة قصيرة المدى.

٢- تمثيلي شاملاً الرموز واستخدام الأداء المعرفي العالي.

٣- **دراسة بوند Bond (١٩٨٧):** دراسة لقياس القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال الصم وأخرى من العاديين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، وكانت **عينة الدراسة:** (٤٠) طفل أصم و(٤٠) عادى السمع تتراوح أعمارهم من سنتين إلى خمس سنوات. **أدوات الدراسة:** تم تطبيق بطارية اختبارات تتضمن استجابات غير لفظية واختبار الذكاء اللفظى. **نتائج الدراسة:** أن القدرات المعرفية للعينتين تزداد بزيادة العمر وبالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال الصم والأطفال العاديين فى القدرات المعرفية.

٤- **دراسة فيليبس وانسور Pheleps & Ensor (١٩٨٧):** الكشف عن الفروق بين الجنسين لدى مجموعة من الأطفال الصم على مقياس الأداء المشتق من مقياس وكسلر للذكاء، **عينة الدراسة:** تكونت من (٦٠) طفلة, (٦٠) طفل من الأطفال الصم. **أدوات الدراسة:** مقياس الذكاء المشتق من مقياس وكسلر للذكاء. **نتائج الدراسة:** أن أداء الإناث أفضل فى التآزر الحركى- البصرى والسرعة فى حين يكون أداء الذكور أفضل فى تحليل الفراغ، ومهارات التركيب.

(رشاد موسى: ١٩٩٠، ٢٣٥)

٥- **دراسة ماريا واطسن Watson, S. Maria (١٩٨٦):**

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ملاحظة التوافق للمراهقين الصم (نموذج علاقة أولية)، وتتابع تلك الدراسة النمو الاجتماعى والانفعالى للأطفال الصم لمقارنتهم بالأطفال عادى السمع كما كان من أهم أهداف الدراسة معرفة تأثير كلاً من درجة الصمم، قدرات المراهقين الصم المعرفية، ودور العائلة، قدرات ومستويات الوالدين

الانفعالية على النمو الاجتماعى لدى الأطفال الصم. **عينة الدراسة:** تحتوى على ٤٨ من المراهقين الصم وتتراوح أعمارهم ما بين ١٠، ٢٠ سنة وعائلاتهم. **أدوات الدراسة:** الاستبيان الخاص لمعرفة التوافق وذلك على عينة الدراسة. **نتائج الدراسة:**

١- أن فقد السمع البسيط والكلى يضعف من مستوى النمو الاجتماعى ويؤدى لظهور المشكلات السلوكية.

٢- أن القدرات المعرفية والطبيعية للمراهقين الصم ترجع لنموهم الاجتماعى.

٣- أن المشكلات السلوكية لدى المراهقين الصم ترجع لحدة انفعال الوالدين.

٤- أن دور الوالدين الإيجابى الغير مباشر يمنع من ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم.

٦- **دراسة قام بها مارتا ليزبيسشن (١٩٨٨):** مشاركة فى دراسة تركيب القدرات المعرفية للصم: **هدف الدراسة:** بحثت هذه الدراسة تركيبة عامل القدرات المعرفية. **عينة الدراسة:** ٨١ طفل أصم تراوحت أعمارهم بين ٧.٥: ٨.٥ عاماً. **أدوات الدراسة:**

الاختبارات المعرفية اللفظية والغير لفظية **نتائج الدراسة:** وعند أداء التحليل قام بالعمل مع النتائج المتحصل عليها فى الاختبارات وكشفت أربع عوامل هى التعليم المرئى والتعليم اللفظى والفهم اللفظى والتعبير والذاكرة القصيرة المدى وعند أداء تحليل العامل على سبع متغيرات غير لفظية تم استخراج التعليم المرئى والذاكرة القصيرة المدى وأشارت بأن القدرات المعرفية الغير لفظية لها تركيبة مماثلة لدى الصم والأطفال الذين يسمعون أيضاً.

٧- **دراسة قام بها رشاد موسى (١٩٩٢):** الفروق فى بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادى السمع: **عينة الدراسة:** (٩٠) طفلاً أصم منهم (٤٠ ذكر، ٥٠ أنثى) بمتوسط عمرى (١٢.٩٨ – ١.٦٥)، (١٠٠) طفل من عادى السمع منهم (٥٠ ذكر، ٥٠ أنثى) بمتوسط عمرى (١٢.٨٨ – ٢.٧٣) **أدوات الدراسة:** استخدم اختبار الذكاء اللفظى ترجمة عطية مهنا، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب) ترجمة فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ١٩٧٣. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن الأطفال العاديين أعلى من الأطفال الصم فى كل من المرونة والأصالة، والتفضيلات وجميعها بدلالة ٠.٠١، كما كان الذكور أعلى من الإناث فى الطلاقة بدلالة ٠.٠١، كما كان الذكور العاديون أعلى من الذكور الصم فى كل من المرونة والأصالة والتفضيلات جميعها بدلالة ٠.٠١، كما كانت الإناث العاديات أعلى من الإناث الصم فى كل من الطلاقة والمكرونة والأصالة والتفضيلات وجميعها بدلالة ٠.٠١، كما كان الذكور العاديون أعلى من الإناث الصم فى كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والتفضيلات وجميعها بدلالة ٠.٠١، ولم تظهر فروق بين المجموعتين فى الذكاء اللفظى.

٨- **دراسة قام بها محمد هويدى (١٩٩٤):** الفروق فى الذكاء غير اللفظى بين التلاميذ الصم والسامعين: **عينة الدراسة:** شملت الدراسة (٤٠) تلميذاً مقسمين إلى مجموعتين، الأولى تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة بمتوسط (١٠.٧١، ١.٧١) من الصم والثانية تراوحت أعمارهم بين (٧–١٠) سنوات بمتوسط (٩.١٣ – ٠.٨٢) من السامعين. **أدوات الدراسة:** اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة

إعداد عبد الفتاح القرشى (١٩٧٨) واختبار جودانف – هاريس، ترجمة فؤاد أبو حطب (١٩٧٧) واختبار متاهات بورتيوس، مراجعة فاينلاند (١٩٦٥). **نتائج الدراسة:** أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين نسب ذكاء التلاميذ الصم والسامعين على اختبارى الرسم والمصفوفات الملونة، بينما ارتفعت بدرجة دالة عند (٠.٠٥) نسبة ذكاء السامعين على اختبار متاهات بورتيوس. كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق غير دالة فى جميع البنود ما عدا البند (٨) القسم (ب) حيث بلغت (كا٢ = ٤.٦٦ بدلالة ٠.٠٥) وأخيراً أظهر التلاميذ الصم تفوقاً فى تفاصيل رسم الرجل خاصة ملامح الوجه والرأس ما عدا الأذنين.

٩- **دراسة فاتن فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٩٥):** علاقة الذكاء غير اللفظي والتحصيل الدراسي لدى الصم والأسوياء: **عينة الدراسة:** (١٩٢) طالب وطالبة وتكونت من مجموعتين (٨٣) من الصم، ذكور (٤٨) وإناث (٣٥)، (١٠٩) من الأسوياء، ذكور (٥٤) وإناث (٥٥) أعمارهم ١٤: ١٧ صم، ١٢: ١٥ أسوياء. **أدوات الدراسة:** استخدم اختبار الذكاء غير اللفظى (١٩٨٩) Shdjdersoome (الأنماط) والذى تكون من ٧ اختبارات فرعية. **نتائج الدراسة:** توجد معاملات ارتباط موجبة بين الذكاء غير اللفظى والتحصيل الدراسى لدى كلاً من الذكور الصم والأسوياء والإناث الصم والسويات وكل عينة الصم والأسوياء وهذه المعاملات ذات دالة إحصائية فيما عدا حالة الإناث الصم، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٢٤). وعدم وجود فروق جوهرية بين معاملات ارتباط الذكاء غير اللفظى بالتحصيل الدراسى لدى فئات الصم. وتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطات

الأسوياء أعلى فى كل الحالات وبلا استثناء، وجد أن العمر يؤثر على الذكاء غير اللفظى لدى الأسوياء لكنه لا يؤثر على الذكاء غير اللفظى لدى الصم، كما وجد أن متغيرى العمر والجنس يؤثران على التحصيل الدراسى لدى الأسوياء.

١٠- **دراسة إيناس عبد المقصود خضر (٢٠٠٢):** بعض الأساليب المعرفية لدى التلاميذ الصم والعاديين فى التعليم الأساسى: **عينة الدراسة:** (٢١٦) تلميذ وتلميذة (١٠٨) تلميذ وتلميذة من الصم و(١٠٨) تلميذ وتلميذة من العاديين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣: ١٥ سنة. **أدوات الدراسة:** الأشكال المتضمنة (الصور الجماعية واختبار تزاوج الأشكال المألوفة ت.أ.م، واختبار تكوين المدركات). **نتائج الدراسة:** وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم والتلاميذ عادى السمع فى أسلوب (الاعتماد / الاستقلال) عن المجال الإدراكى بينما وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات البنين والبنات عادى السمع فى أسلوب (الاعتماد / الاستقلال) عن المجال الإدراكى لصالح البنين عادى السمع.

ثانياً: دراسات تناولت الموهوبين الصم:

١- **دراسة لريتا إم باكر Baker Retam (١٩٨٥): وصف للأطفال الصم الموهوبين، المعرفة، اللغة، التأثير الاجتماعي، الإعاقة السمعية، النمو:**

عينة الدراسة: وقد تم الحصول على معلومات سكانية وعائلية عن كل طفل من خلال الآباء واشتملت الاختبار العقلى على استجابات الأطفال على اساس مقياس ويكسلر للذكاء ومقياس ليتر العالمى للأداء.

أدوات الدراسة: مقياس ويكسلر للذكاء ومقياس ليتر العالمى للأداء، كما تم الحصول على عينات للغة مكتوبة وشفهية باستخدام كروت مصورة تحكى قصة تستخدم كمثير، وتم تقييم الاستجابات الشفهية على أساس البراعة فى استخدام لغة الإشارة الشفهية الأمريكية والإنجليزية، بواسطة عالم متخصص فى أمراض الكلام واللغة لدى المعاقين سمعياً. أما تقييم الأداء العاطفى الاجتماعى لكل طفل تم بواسطة مدرس فنون اللغة والذي أكمل بيان ميدو – كيندال للتقييم العاطفي الاجتماعي للطلاب الصم والمعاقين سمعياً. **نتائج الدراسة:** أظهر الأطفال الصم كمجموعة موهوبة صفات عقلية بالنسبة للمجموعة المعاقة سمعياً ككل. كما أظهرت مجموعة قدرات مختلفة لكتابة اللغة، بمعدل كبير عن القدرات الشفهية للغة الإشارة الإنجليزية والأمريكية والتى تظهر مرتبطة بشدة بأسباب ونسبة الإعاقة السمعية. ولم تختلف مستويات التكيف الاجتماعى العاطفى للأطفال الصم الموهوبين الواقعين تحت الدراسة عن تلك النماذج التى عرضها بواسطة العينة المعيارية الممثلة للأطفال الصم والمعاقين سمعياً. ووجد أن اتصف الصم الموهوبين الواقعين تحت ا لدراسة بالفضول، اليقظة، الذاكرة الممتازة، دقة الملاحظة، سرعة التعلم، القيام بالمهام الذاتية، الاهتمام بالألغاز والمتاهات، الميل للمشاركة فى النشاطات الجسدية، والتطور المبكر فى تنسيق حركات الجسم، الرشاقة، والقوة. لكن لا يمكن وصف تلك الدراسة بأنها كافية للفهم الشامل للأطفال الموهوبين المعاقين سمعياً، لكنها تخدم كخطوة أولى فى محاولة لزيادة فهم تلك الفئة القليلة الموجودة، ونأمل أن يزود

هذا التحقيق الكشفى التفصيلى بالدافع لدراسة مكثفة عن تلك الفئة المهملة.

٢- **دراسة قام بها رأفت رخا السيد محمد (١٩٨٩): بعض برامج تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسى.**

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تعريف العاملين بحقل التربية الخاصة على طبيعة القدرة على التفكير الإبتكارى وبعض وسائل تنميتها لدى الأطفال الصم بصفة خاصة ومعرفة تأثير الأنشطة الخاصة بتنمية قدرات التفكير الابتكارى لديهم باعتبار عملية التنمية هدفاً هاماً وأساسياً من الأهداف التربوية ليساهم فى حل المشكلات النفسية عند الأطفال الصم. **عينة الدراسة:** ٣٠ تلميذ وتلميذة قسمت إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة وعدد أفرادها ١٥ تلميذ وتلميذة) **أدوات الدراسة:** اختبار تورانس للتفكير الابتكارى لاستخدام الصور (بصورة ب). **النتائج:** ظهور تحسن ملموس فى مستوى أداء المجموعة التجريبة على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الصور.

٣- **دراسة قامت بها فاطمة أحمد عبد الحميد جعفر: (١٩٩١) (القدرة** على التفكير الابتكارى وبعض السمات الشخصية المبتكرة لدى الصم والبكم والعاديين).

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مراهقين الصم والبكم ذو الصمم الوليدى والمكتسب وعادى السمع وإدخالهم فى دائرة الاهتمام والكشف عن قدراتهم الابتكارية وسماتهم لأنهم أكثر

الناس احتياجاً. **عينة الدراسة:** شملت العينة على (٢٠٠) طفلاً من الأطفال العراقيين بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى، بواقع (١٠٠) طفلاً من ضعاف السمع، (١٠٠) طفلاً من الأطفال العاديين. **أدوات الدراسة:** الأدوات المستخدمة اختبار روجرز للشخصية وقائمة سمات الشخصية، ومميزات السلوك الاجتماعى، واختبارين للذكاء غير اللفظى. **النتائج:** أن الأطفال العاديين أعلى من الأطفال الصم على كل من: التكيف العام والتكيف الاجتماعى والعائلى، فى حين أن الأطفال الصم أعلى من الأطفال العاديين على كل من: الشعور بالنقص وأحلام اليقظة. ومن أهم الخصائص الشخصية التى تميز الأطفال الصم من البنين عن أقرانهم من العاديين: المبادأة، الانفاعلية، ورعاية الغير، والرغبة فى المدح، والقيادة، والطاعة، والعدوان، وتقدير الذات، والروح الاجتماعية، التعاون. فى حين كانت أهم الخصائص الشخصية التى تميز البنات الصم عن قريناتهن من العاديات: المبادأة، الطاعة، العدوان، مستوى الطموح، وكان الأطفال العاديون أعلى من ضعاف السمع على التكيف العام المكتسب وعادى السمع فى الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، والقدرة على التفكير الابتكارى، وفيما يتعلق بسمات الشخصية المبتكرة لصالح الصم.

٤- **فى دراسة قام بها سكونبم جينفر آن Schonebaum Gennifer Ann (١٩٩٧):** (الذكاء المتعدد للأطفال الصم مع عملية اكتشاف واستخدام لغة الإشارة الأمريكية)

عينة الدراسة: ٩ طلاب موهوبين من الصف الثالث والرابع. **الأدوات المستخدمة:** طريقة تقييم الاكتشاف وكان هناك اثنان من المعلمين

إحداهما أصم والثانى يتقن لغة الإشارة قاموا بجمع البيانات عن سلوك الطلاب لحل المشكلة. **النتائج:** أن طريقة تقييم الاكتشاف هى طريقة فعالة لتقييم قوى الطفل الأصم بالإضافة إلى ذلك أن اثنان من التسع طلاب كانوا مصممين على أن يكونوا موهوبين بالرغم من أن لا أحد يعتبر موهوب حسب اختبارات الذكاء القياسية.

٥- فى دراسة لستيسى لين بسكايند Stecey Lyn Baskand (١٩٩٧): (قياس القدرة العقلية للأطفال الصم).

هدف الدراسة: بحثت الدراسة أداء الأطفال الصم على أساس قياسية للقدرة العقلية واستخدمت عينات من الأطفال الطبيعيين المتقاربين فى العمر، الموهوبين والغير موهوبين كمجموعات للمقارنة. **عينة الدراسة:** تراوحت أعمار المشتركين فى كل مجموعة بين ٩ و ١٤ عاماً (٩-١٠ عاماً، عدد= ١٠، ١١-١٢ عاماً، عدد = ١٣، ١٣-١٤ عاماً، عدد = ٧). **أدوات الدراسة:** أكمل المشتركين مهمة التقاطع الشكلى، ومهمة ذاكرة الانتباه العقلى، ومهمة المعلومات البصرية المحفزة والمركبة، وتم تحليل مهمة التقاطع الشكلى، ومهمة ذاكرة الانتباه العقلى فقط داخل هذا البحث. وتمثل مهمة التقاطع الشكلى قياس عقلى فى حيز بصرى مضلل والذى فيه يقوم الأفراد بوضع مكان التقاطع الشائع لمجموعة من الأشكال المشبكة معاً. وقد تم تدبير طريقتين- كمبيوتر وكتيب- لمهمة التقاطع الشكلى. أما مهمة ذاكرة الانتباه العقلى فهى معدلة لذاكرة المدى القصير (استدعاء متوافق) والتى تشتمل على ثلاث حالات- بسيط، هاتف، ومنحنى- والذى تظهر فيه مستويات متزايدة من التضليل. **نتائج**

الدراسة: كانت النتيجة العامة لتلك الدراسة هى أن القدرة العقلية للأطفال الصم ليست ناقصة. على العكس فهم يفتقون للطرق التنفيذية للأطاء بقدرتهم العقلية الحقيقية، فيساعدهم التدريب الإضافى والمواقف المضللة المناسبة على الأداء بالمستوى المناسب لعمرهم.

دراسات تناولت تقدير الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأصم:

١- **دراسة حمدى محمد عرقوب (١٩٩٢):** (اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم هؤلاء وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال)

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية تجاه الأطفال الصم وعلاقة هذه الاتجاهات بمفهوم الذات لدى الأطفال والتعرف على اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى. **عينة الدراسة:** ٥١ تلميذ وتلميذة من الأطفال الصم تتراوح أعمارهم من ٩: ١٣ سنة. **الأدوات المستخدمة:** مقياس الاتجاهات الوالدية، مقياس مفهوم الذات، اختبار الذكاء اللفظى، اختبار رسم الرجل. **النتائج:**

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وبين مفهوم الذات لدى الأطفال.

٢- توجد علاقة موجبة بين السواء الوالدى تجاه الأطفال ومفهوم الذات لديهم.

٣- تختلف الاتجاهات الوالدية لآباء الصم باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

٤- يفرق آباء الصم بين أطفالهم العاديين وبين أطفالهم الصم فى ثلاث اتجاهات (الحماية، القسوة، التذبذب).

٢- **دراسة قام بها ليزا شارون كويز (١٩٩٣):** مقارنة علاقة النجاح الدراسى بمفهوم الذات والقبول الاجتماعى والقرب الاجتماعى المدرك بالنسبة إلى المراهقين الذين يسمعون والذين لديهم صعوبات فى السمع والصم فى المدارس العامة. تناولت الدراسة ٣ تركيبات مفترضة بالنسبة إلى التلاميذ تشارك فى نجاح الطلاب الصم وذات الصعوبة فى السمع فى المدارس العادية ومفهوم الذات والقبول الاجتمعاى المدرك. **عينة الدراسة:** ٢٥ ممن يسمعون، ٥ من الصم، ٥ من لديهم مصاعب السمع فى المدارس بعد الابتدائية. **أدوات الدراسة:** أكملا المشاركين ٣ قياسات وهى (بيرز – هاريس) لإدراك الذات، ومقياس (مبتنى – شكل A، لترتيب الأقران واستقصاء نشاط الطالب متبنى. **نتائج الدراسة:** أشارت النتائج بأن الطلاب الصم وأصحاب الصعوبات فى السمع أن مفهوم الذات وإدراكهم بالقبول الاجتماعى لم يكن ذا دلالة بالنسبة لزملائهم ممن يسمعون فى تقيمهم لذاتهم ووجود أن الصم وأصحاب الصعوبة فى السمع بالنسبة لمفهوم الذات تعتبر ذات علاقة عكسية بالنسبة لترتيب القبول من الأقران الذى تلقوه من نظائرهم الصم وأصحاب الصعوبة فى السمع. مؤثر اختبار النجاح الدراسى بالنسبة للصم وأصحاب الصعوبة فى السمع كان ترتيب قبول الأقران الذى تلقوه من الطلاب الذين يسمعون ونتيجة لذلك فإن نجاح الصم وأصحاب الصعوبة فى السمع برنامج الدراسة العامة قد يتأثر بواسطة قبولهم

الاجتماعى بين الأقران الذين يسمعون. التوصيات من أجل زيادة القبول الاجتماعى فى برنامج الدراسة العامة ثم تقديمها.

٣- دراسة بات شافا Bat Chava ١٩٩٣: (دراسة تحليلية للعناصر الأساسية فى تقدير الذات لدى الصم).

تمت الدراسة على ٢٤ تلميذ أصم لمعرفة أهم العناصر المؤثرة فى تقدير الذات لديهم وكانت هناك ٦ عناصر وهى:

١- الحالة السمعية.

٢- الحالة السمعية للوالدين.

٣- نوع المدرسة.

٤- طرق الاتصال فى المنزل.

٥- طرق الاتصال فى المدرسة.

٦- التواصل مع الآخرين.

يقول Bat Chava أن الاختلافات فى تقدير الذات بين الصم والعاديين متباينة نتيجة للمقياس المستخدم وطرق ووسائل الاتصال المستخدمة فى الاختبارات ويرى أن الأطفال الصم لآباء صم أفضل بالمقارنة بالأطفال الصم لآباء عادى السمع فى تقدير الذات، كذلك الذين يستخدمون وسائل مختلفة من الاتصال أفضل من الذين يعتمدون على الاتصال الشفهى وأن طريقة الاتصال فى المدرسة والفصل لها تأثيرها على تقدير الذات ويوضح أهمية التواصل مع الآخرين وتأثير ذلك على تقدير الذات ويقدم فى النهاية مجموعة من التوجيهات والإرشادات للولدين تساعد على تعزيز وتقوية تقدير الذات لدى الصم.

٥- دراسة بات شافا Bat Cava ١٩٩٤: (التواصل الاجتماعى وتقدير الذات لدى الصم).

وهو بحث أجرى على ٢٦٧ أصم من مختلف الأعمار ومن خلال المدرسة والأسرة كانت النتائج:

١- أن الأسرة والمدرسة ومجموعة الرفاق لها تأثير إيجابى على تقدير الذات لدى الأصم وهؤلاء يساعدون على تخفيف الآثاؤ السلبية للإعاقة على تقدير الذات.

٢- التواصل الاجتماعى له أثر على تقدير الذات حيث أن المشاركة الجماعية تعزز نمو وشخصية الأصم.

٦- دراسة كرستينا فيرجس كامبرا (١٩٩٤): تقنيات الصم على مفهوم الذات للمراهقين:

تكتشف هذه الدراسة ثلاثة جوانب مختلفة:

أولاً: تدرس الشخصية ومفهوم الذات لبعض المراهقين ذات الإعاقة الشخصية فى كاتالونيا.

ثانياً: تدرس قبول الأقران الذين يسمعون.

ثالثاً: اكتشاف التمثيل الاجتماعى للصم.

عينة الدراسة: ٣٤ من المراهقين المعوقين سمعياً تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٩ عاماً وهم فى مدارس عادية فى كاتالونيا ويتعلمون فى برنامج الاتصال الشفهى وتم استبعاد المراهقين ذات الإعاقات الأخرى وتكشف الدراسة أيضاً تأثير بعض المتغيرات على مفهوم الذات (فقد السمع) والعادات اللغوية والقدرة على الاتصال والعمر والجنس ووجود شخص آخر فى الأسرة ذات إعاقة سمعية. **نتائج الدراسة:** تشير النتائج

بأن معظم المراهقين المعوقين سمعياً فى العينة لديهم شخصية مزدوجة مما يعنى بأنهم يقبلون ثقافة الذين يسمعون ويتعرفون على تقنيات الصم. بالنسبة إلى مفهوم الذات يمكن القول بأن المعاقين سمعياً بشده والأشخاص ذات القدرات الاتصالية واللغوية المتدنية يظهرون قدرة دراسية أفضل وتبين المتغيرات التأثير على مفهوم الذات وتفعل ذلك أيضاً البيئة الاجتماعية كما تبين البيانات بأن الذين يسمعون يقبلون الأقران المعوقين سمعياً ولكن على العكس فقد كانت هناك بعض الأنماط السلبية المرتبطة بالمعرفة والتكيف الاجتماعى.

٧- **دراسة لبنى إسماعيل أحمد الطحان (١٩٩٥):** تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالمخاوف لدى الأطفال الصم، وكذلك الفروق بين الصم والعاديين فى تقدير الذات. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من "٤٥" طفلاً أصم، "٦٥" طفلاً عادى السمع تتراوح أعمارهم بين "١٠: ١٢" عام.

أدوات الدراسة: استخدمت مقياس تقدير الذات للصم. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والمخاوف لدى المعاقين سمعياً، وكذلك وجد فرق بين العاديين والصم فى تقدير الذات لصالح العاديين.

٨- **دراسة قام بها باربارا كابى (١٩٩٦):** العلاقة بين إدراك سمة الصمم ومفهوم الذات وأسلوب الانتساب للصم المراهقين.

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين إدراك سمة الصمم ومفهوم الذات وأسلوب الانتساب للصم المراهقين لتحديد إذا كان تكيفهم مشابهاً

للمراهقين الذين يسمعون. عينة الدراسة: ١٨٥ تلميذاً منهم ٥٠ من الطلاب الصم أصحاب الاتصال بالفم، ٥٣ من الطلاب كاملى الصمم، ٨٢ طالباً من سيموعن. **أدوات الدراسة:** مقياس مفهوم الذات للأطفال (بيرز هاريس) مع استقصاء أسلوب الانتساب وإدراك سمة الصمم لدى الصم. وتم تطوير ٣ أسئلة بحث للدراسة. **نتائج الدراسة:** هى أن الصم أصحاب الاتصال بالفم اعتبروا الصمم إعاقة أكثر من أصحاب الصمم الكلى وكانت لديهم مستويات أعلى بمفهوم الذات مرتبط بسلوكهم بخلاف أصحاب الصمم الكلى كانوا من الاحتمال الأكثر أين يبتعدوا عن الانتساب الإيجابى، وليس لديهم فرقاً بين الاحتمال الأكثر أن يبتعدوا عن العزو الإيجابى وليس لديهم فرقا بين الصمم الجزئى ذات الانتساب السلبى ووجدت فروقاً دالة بالنسبة لمواقف إدراك من يسمعون تجاه الصم.

٩- دراسة قامت بها إليزا بيث روبين جوردون (١٩٩٧): وجهة نظر عالمية ومفهوم الذات وأنماط الشخصية الثقافية للصم من المراهقين.

تناولت هذه الدراسة كيفية رؤية الصم المراهقين من الذكور والإناث فى المدارس التى تديرها الدولة والمدارس الخاصة مع شخصية ثقافاتهم وإدراكهم للإحساس بالذات. **أدوات الدراسة:** تم إجراء اختبارين MANOVA باستخدام:

١- الشخصية الثقافية للصم كمتغير مستقل.

٢- النوع كمتغير مستقل.

كما تم استخدام مقياس متنوعة مع مقياس الآراء العالمية عبر الثقافات باعتبارها متغيرات غير مستقلة فى كلا الاختبارين، وتم تحديد

الشخصية الثقافية لأهم نسبة لكل مشارك بناء على درجاته فى مقياس الشخصية الثقافية. **نتائج الدراسة:** كانت هناك أدلة بأن الشخصية الثقافية تؤثر على الطرق التى يقيم بها الصم المراهقون إحساسهم بالذات ومع التوجهات الزمنية وحالة النشاط الإنسانى، المراهقين من الصم ذات الشخصية الثقافية الثنائية أظهروا تقنيات إيجابية أكثر فى إحساسهم بالذات وفى توجيهات الوقت الحاضر وتوجيهاتهم ناحية النشاط الإنسانى كما مالو إلى إظهار مستويات أعلى من تقدير الذات والتأكيد على النشاط الإنسانى الذى من أهدافه تنمية كل جوانب الذات بصفته كائن متكامل.

١٠- **دراسة ليبكويتز، وسوزان Lipkowitz & Susan (٢٠٠٠):** العلاقة بين الإعاقات الحسية وتقدير الذات وتجديد الذات.

هدف الدراسة: هدفت إلى دراسة العلاقة بين الإعاقات الحسية وتقدير الذات ومستوى توافق الطفل. **عينة الدراسة:** تكونت العينة من"٤" مجموعات تتراوح أعمارهم بين "١٢: ١٥" عام. **أدوات الدراسة:** استخدم الباحثان استبيان الطلاب، والمقابلة الشخصية. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعات الحسية فى محددات الذات وتقدير الذات والإنجاز العلمى، وأثبتت كذلك أن المعاقين سمعياً يعانون من انخفاض فى تقدير الذات.

١١- **دراسة نجاح الصايغ (٢٠٠١):** دراسة لتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً فئات(الصم – ضعاف السمع).

هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً، وذلك بمقارنتهم بالعاديين. **عينة الدراسة:** "٣٠٠" طالب وطالبة

بالمرحلتين الإعدادية والثانوية. **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات للمعاقين سمعياً من إعدادها. **نتائج الدراسة:** توصلت إلى:

١- تدنى تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً، وأن المعاقين سمعياً أقل من العاديين فى تقدير الذات.

٢- وكذلك وجدت فروق بين الصم وضعاف السمع فى تقدير الذات لصالح الصم.

١٢- **دراسة وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٣):** علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع.

هدف الدراسة: هدفت إلى التعرف على طبيعة والعلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع هذا من ناحية، والتعرف على الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات والقلق الاجتماعى. **عينة الدراسة:** تكونت من "١٢٠" طفل بمدرسة الأمل الابتدائية للصم وضعاف السمع بمدينة بنها، محافظة القليوبية، ويتراوح أعمارهم ما بين "٩ – ١٢" عاماً بمتوسط عمرى "٤٤، ١٠" سنوات، وانحراف معيارى قدره "٨٢، ٠"، ولديهم فقد سمعى يتراوح ما بين "٤١ – ٥٥" ديسبل. **أدوات الدراسة:** استخدمت مقياس تقدير الذات للمعاقين سمعياً ومقياس القلق الاجتماعى للمعاقين سمعياً من إعداد الباحث. **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى، لدى الذكور والإناث.
- وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على متغير القلق الاجتماعى، وذلك لصالح الإناث.

- وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على متغير تقدير الذات، وذلك لصالح الذكور.

١٣- دراسة قام بها كورنل شيرى ليستر، ليذيس كيفين- ب ٢٠٠٤: تقنيات علاجية من أجل شخصية الأصم المراهق ومفهوم الذات.

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين شخصية الأصم ومفهوم الذات ومن المعروف أن هناك قليل من البحوث تناولت شخصية الأصم ولم تقوم أى دراسة باكتشاف كيفية تلاؤم الأصم مع ثقافته وتأثير ثقافة السمع على مفهوم الذات ونتيجة لذلك، فهذه الدراسة تتناول التحديد الثقافى بالنسبة إلى بعدين وهما التحديد مع ثقافة الأصم والتحديد مع ثقافة الأغلبية الذين يسمعون وهذا أدى إلى ٤ أوصاف تصنيفية وهى ممن يسمعون وممن لهم صعوبات فالسمع والهامشين فى ثقافتهم وأصحاب الثقافة الثنائية. وتم الافتراض بأن الذين يتحدون مع ثقافة السمع والصم (أفراد ذات ثنائية ثقافية) سيكون لديهم مفهوم أفضل للذات بينما الذين تم تحديدهم كهامشيين لديهم اسوأ مفهوم للذات. **عينة الدراسة:** ٤٦ طالباً ملتحقين فى برنامج مؤقت للصم ولأصحاب الصعوبات فى السمع من طلاب الجامعة. **نتائج الدراسة:** النتائج ساندت الفروض (الأفراد ذات الثنائية الثقافية لديهم أعلى مفهوم للذات والأفراد الهامشيين لديهم أدنى مفهوم للذات) الفروض الأخرى التمهيدية والتجريبية تمت مناقشتها أيضاً التقنيات الإكلينيكية للمعالجين الأسريين.

١٤- فى دراسة قامت بها إيمان فؤاد الكاف (٢٠٠٤): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً فى ظل نظامى العزل والدمج.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الطلاب الصم المدمجين فى فصول ملحقة بالمدارس العادية، وأقرانهم الملحقين بمعاهد الصم المختصة بتعليم المعاقين سمعياً، وذلك للتعرف على تأثير الدمج مع الأطفال العاديين على درجة انتشار المشكلات السلوكية بينهم، وكذلك مدى تقديرهم لذواتهم كما تحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين انتشار المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى الأصم المدمج وغير المدمج وأى من المشكلات السلوكية تتنبأ بتكوين تقدير ذات سلبى لديهم. **عينة الدراسة:** مكونة من (٨٠) من التلاميذ الصم مقسمة إلى (٤٠) من الصم المدمجين، (٤٠) من الصم غير المدمجين وتتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٤) عاماً. **أدوات الدراسة:** قائمة المشكلات السلوكية (إعداد إيمان الكاشف)، مقياس تقدير الذات للأصم (إعداد إيمان الكاشف). **نتائج الدارسة:** أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بالنسبة للمشكلات السلوكية لصالح الطلاب غير المدمجين، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين تقدير الذات لدى الطلاب وسلوك الانسحاب – فقط – هو السلوك المنبيء بتقدير ذات سلبى المدمج فقط.

١٥- دراسة محمد إبراهيم محمد الأنور (٢٠٠٥): فاعلية برنامج إرشادى لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم فى زيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع، وكذلك مدة اختلاف تأثير البرنامج باختلاف نوع الإقامة (دخلى- خارجى). **عينة الدراسة:** تكونت من "٣٦" مراهقاً ضعيف سمع من المقيدين بمدرسة الأمل للصم

وضعاف السمع بالزقازيق ممن تتراوح أعمارهم ما بين "١٢: ١٥" عام، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متجانسة أحدهما من طلاب القسم الداخلى والثانية من طلاب القسم الخارجى والثالثة ضابطة تضم كلا القسمين، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث والبرنامج الإرشادى. **نتائج الدراسة:**

١- البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة أدى إلى زيادة تقدير الذات لدى المجموعتين التجريبيتين.

٢- وجود فروق بين المجموعة التجريبية الأولى القسم الداخلى والمجموعة التجريبية الثانية القسم الخارجى فى التقدير الأسرى والدرجو الكلية لصالح القسم الخارجى.

٣- البرنامج الإرشادى يمتاز باستمرارية التأثير حيث كانت هناك استمرار لأثر البرنامج فى القياس التتبعى.

١٦- **دراسة نبيل على سليمان، وماجدة موسى (٢٠٠٦):** بعض الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون سمعياً وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم "دراسة ميدانية فى معهد التربية الخاصة فى دمشق". **هدف الدراسة:** هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات الوادلية ومفهوم الذات لدى المعوقين سمعياً وفقاً لمتغيرات الجنس. **عينة الدراسة:** تكونت من "١٠٠" معاق ومعاقة طبق عليهم استبانة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون سمعياً، واختبار مفهوم الذات للمعاقين سمعياً. **نتائج الدراسة:**

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاه الأم كما يدركه ذكور وإناث العينة ومفهوم الذات.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاه الأب كما يدركه ذكور العينة ومفهوم الذات.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاه الأب كما تدركه إناث العينة ومفهوم الذات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إناث العينة وذكور العينة فى مفهوم الذات.

١٧- **دراسة صبرى إبراهيم عبد العال الجيزاوى (٢٠٠٦):** تحديد فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط فى تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والتفكير الناقد وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية للمعاقين سمعياً. **عينة الدراسة:** مجموعتين تم اختيارهم من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى المعاقين سمعياً وتمثل إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (٢٨) تلميذ، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وعددها (٢٨) تلميذ. **أدوات الدراسة:** اختبار تحصيلى للمفاهيم التاريخية من إعداد الباحث، اختبار التفكير الناقد فى الدراسات الاجتماعية من إعداد الباحث، مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث. **نتائج الدراسة:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) من متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى للمفاهيم التاريخية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة التجريبية.

- وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس تقدير الذات.
- ارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى ودرجاتهم فى اختبار التفكير الناقد.
- وجود ارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى، ودرجاتهم فى مقياس تقدير الذات.
- وجود ارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الناقد، ودرجاتهم فى مقياس تقدير الذات.

١٨- دراسة بات شيفا Bat Chava (٢٠٠٧): تقدير الذات لدى الأطفال الصم: دراسة تحليلية. **هدف الدراسة:** هدفت إلى تحليل "٤٢" دراسة تجريبية وذلك لتقييم "٦" تركيبات على تقدير الذات وعلاقتها بالمنزلة السمعية، منزلة الآباء السمعية، نوع المدرسة (حضر / ريف)، نمط الاتصال فى البيت وفى المدرسى، والتعرف على مجموعة من الاختلافات بين الأطفال الصم لآباء صم والأطفال الصم لآباء عادى السمع. **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى:

- - نمط الاتصال بين الأطفال الصم الذى كان آبائهم صم إيجابياً مقارناً إلى أولئك الذى الآباء كانوا يسمعون.
- - كما كان تقدير الذات لدى الأطفال الصم الذى استعمل آبائهم لغة إشارة أفضل من أولئك الذين استعملت الاتصال الشفهى.
- - مكان مدرسة لم يكن له تأثير على تقدير الذات لدى الأطفال الصم.

١٩- **دراسة محمود أحمد الطاهر فتح الباب (٢٠٠٩):** فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.
هدف الدراسة: التعرف على الفروق فى مستوى فاعلية الذات Self Efficacy – لدى المعاقين سمعياً.

- التعرف على علاقة فاعلية الذات بالسلوك العدوانى لدى المعاقين سمعياً.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث المعاقين سمعياً فى فاعلية الذات والسلوك العدوانى.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين سمعياً وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات للأطفال المعاقين سمعياً إعداد الباحث ومقياس السلوك العدوانى للأطفال الصم. إعداد فالنتينا وديع سلامة (٢٠٠١) واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦). **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات والسلوك العدوانى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم وضعاف السمع فى فعالية الذات لصالح ضعاف السمع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم وضعاف السمع فى العدوان نحو الآخرين، وفى العدوان نحو الممتلكات، وفى العدوان نحو الذات، وفى الدرجة الكلية للسلوك العدوانى فى اتجاه الصم، ولا يوجد فروق بينهم فى العدوان نحو المدرسين.

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـطى درجـات الـذكور والإناث فى فعالية الذات.
- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـطى درجـات الـذكور والإناث فى العدوان نحو الآخرين وفى العدوان نحو الممتلكات.
- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين المسـتويات الاجتماعيـة والاقتصادية (منخفض – متوسط – مرتفع) فى درجة فعالية الذات.
- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين المسـتويات الاجتماعيـة والاقتصـادية (مـنخفض – متوسـط – مرتفـع) فـى درجـة العـدوان نحـو الآخرين وفى درجة العدوان نحو الممتلكات وفى درجة العدوان نحو الـذ١ات وفـى درجـة العـدوان نحـو المدرسـين وفـى الدرجـة الكليـة فـى السلوك العدوانى.

ثالثاً: التعقيب العام على البحوث والدراسات السابقة:

عند استعراض البحوث والدراسات التى وردت فى المحاور الثلاثة فيما يلى أهم النقاط التى تم استخلاصها من تحليل هذه الدراسات:

أولاً: من حيث الأهداف:

١- هدفت بعض الدراسات الأخرى التى تناولت القدرات المعرفية لدى ذوى الإعاقة السمعية مثل دراسة وينر هونور إيريس Weiner, Honore, Iris (1980): هدفت الدراسة إلى مقارنة أداء مجموعتين من الأطفال الصغار الصم لمهام تعتمد على مهارات اللغة والمهارات المعرفية على أساس مقاييس مكارثى لقدرات الأطفال، ودراسة واطسن

Watson (1986): هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الذكاء غير اللفظى والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من الأفراد الصم ودراسة مارتا ليزبيسشن Ljubesic Marta, (1986).

ثانياً: من حيث المنهج:

اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفى الذى يقيس العلاقة المدروسة، أو المنهج الوصفى الذى يقيس الفروق فى المتغيرات المدروسة بتغير بعض المتغيرات الديموجرافية وسوف تعتمد الباحثة على نفس المنهج فى دراستها والتى تتعرض لبحث بعض القدرات المعرفية لدى الأصم الموهوب فى الرسم وعلاقتها بتقدير الذات كذلك دراسة الفروق بين الموهوبين الصم والصم العاديين والفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة.

ثالثاً: من حيث العينة:

استخدمت الدراسات السابقة عينات متقاربة فى السن حيث اعتمدت بعض الدراسات على عينات من مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقين كما أن حجم هذه العينات اختلف من دراسة لأخرى، وإن استخدمت الدراسات عينة صغيرة الحجم نسبياً وذلك لطبيعة الفئة المدروسة من الأطفال المعاقين سمعياً.

لذا قام الباحث باختيار عينة متوسطة الحجم تتكون من (٥٠) تلميذ وتلميذة من المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ببلبيس والزقازيق ومنيا القمح بمحافظة الشرقية.

رابعاً: من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة لقياس القدرات المعرفية (الانتباه – الذاكرة البصرية) وذلك فى الدراسات الأجنبية ولذلك رأت الباحثة القيام بإعداد مقياس يصلح للبيئة المصرية للانتباه والذاكرة البصرية ووضع استمارة للكشف عن الموهوبين فى الرسم بينما استخدمت مقياس الذكاء المصور (أحمد ذكى صالح) ومقياس تقدير الذات (إيمان فؤاد الكاشف) وذلك لمناسبتهم وعينة الدراسة والمرحلة العمرية لها.

خامساً: من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى، لدى الذكور والإناث.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على متغير تقدير الذات، وذلك لصالح الذكور كما فى دراسة وحيد مصطفى كامل "٢٠٠٣".

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق بين الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور– إناث) في القدرات المعرفية.

٢. توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين، والأطفال الصم غير الموهوبين في تقدير الذات، لصالح الأطفال الصم الموهوبين.

٣. لا توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) في تقدير الذات.

٤. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الموهبة وتقدير الذات لدى الأطفال الصم الموهوبين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

يتمثل المنهج المتبع في الدراسة الحاضرة في المنهج الوصفي المقارن الذي يقوم على رصد الظاهرة، والتعرف على جوانبها وتحديدها، علاوة على تحديد بعض المتغيرات التي ترتبط بها، وتحديد مستوى الأطفال في هذه الظاهرة، وفي المتغيرات المرتبطة بها والتي تمثل موضوع هذه الدراسة، ثم مقارنة مستوى هؤلاء الأطفال بمستوى أقرانهم العاديين في تلك المتغيرات حتى يتم تحديد تقييمهم في ضوء ذلك ليصبح مثل هذا التقييم هو الأساس الذي يمكن أن يعتمد عليه أي تدخل لاحق.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الأطفال المعاقين سمعياً الموهوبين بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق في محافظة الشرقية، خلال العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، وتستوعب أعدادا كبيرة من المعاقين سمعيا من عمر أربعة سنوات إلي نهاية المرحلة الابتدائية، كما يصلح في المعهد تطبيق أدوات الدراسة الحالية. وبلغ عدد الأطفال في المعهد (١٢٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٢) سنة وقد قام الباحث بتطبيق مقياس التعرف على

الموهوبين الصم على كامل العينة، وذلك للحصول على أفراد العينة المختارة، وبلغ عدد أفراد العينة بعد إجراء المقياس سابق الذكر (١٢) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم من (٩-١١) سنة، بمتوسط (١٠.٩)، وانحراف معياري (١.٧٣)، وتم توزيع أفراد العينة طبقاً للنوع إلى (٧) طفل و(٥) طفلة، وتم اختيار عدد مماثل من الأطفال الصم العاديين (ليس لديهم موهبة) طبقاً لمقياس التعرف على الموهوبين كمجموعة ضابطة.

★ إجراءات التجانس بين أفراد العينة:

قام الباحث بالتأكد من تجانس عينة الدراسة بين أفراد المجموعتين من الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين، في العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ حيث قام الباحث بتطبيق اختبار رسم الرجل لجودانف-هاريس لقياس ذكاء الأطفال عينة الدراسة، كما قام بحساب العمر الزمني، وكذلك تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠)، وذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لتكافؤ الأطفال الصم العاديين، والأطفال الصم الموهوبين بغرض تجانس أفراد العينة، وفيما يلي عرض لتجانس أفراد عينتي الدراسة.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لنسبة الذكاء" والعمر الزمني ودرجات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للأسرة التكافؤ مجموعتي الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين

العينة / المتغيرات	الأطفال الصم العاديين ن = ١٢		الأطفال الصم الموهوبين ن = ١٢		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
نسبة الذكاء	١٥.٩١	٤.٥٥	١٦.٥٣	٤.٦٧	٠.٧٢	غير دالة
العمر الزمني	٥.٢٧	٠.٣١	٥.٢٨	٠.٣١	٠.١٨	غير دالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	١٨.٨٨	٣.٩٨	١٧.٩٣	٣.٠٨	١.٤٤	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٧١٧، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٠٨

أسفرت النتائج المدونة بالجدول السابق والخاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لنسبة الذكاء والعمر الزمني والمستوى الاقتصاد والاجتماعي والثقافي للأسرة المستخدمة للتكافؤ بين مجموعتي الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين في درجاتهم حيث كانت قيمة "ت"

المحسوبة أقل من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (٢٢) مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة.

أدوات الدراسة:

١. اختبار الذكاء رسم الرجل لـ"جود إنف هاريس". (تقنين: عزة خليل، ١٩٩٣)
٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠)
٣. مقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين. (إعداد الباحث)
٤. قائمة تقدير القدرات المعرفية للأطفال الصم الموهوبين. (إعداد الباحث)
٥. قائمة تقدير الذات للأطفال الصم الموهوبين. (إعداد الباحث)

(١) مقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين:

(إعداد الباحث)

تكونت عبارات هذا المقياس من (٣٣) عبارة، مقسمة على ثلاثة محاور، كل محور يحتوي على (١١) عبارة، وقد راعى الباحث أن تكون عبارات المقياس مفهومة وواضحة، غير معقدة؛ حيث إن المقياس تطبقه معلمة الفصل المدرسي التي أمضت فترة زمنية طويلة مع الطفل، وقد تستكمل بعض بيانات المقياس من الأم إذا لزم الأمر. وتم تحديد المحاور الرئيسة للمقياس بناء على سمات الأطفال الصم الموهوبين، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس المماثلة المتخصصة في هذا المجال، وكانت محاور المقياس الثلاثة هي: القدرات الخاصة، والقدرات العقلية، والعلاقات الاجتماعية. وقد تم عرض هذه المحاور والعبارات على عدد من السادة الخبراء

والمحكمين*، وذلك لمعرفة وبيان مدى ملاءمة هذا المقياس للأطفال الصم الموهوبين، وقد قام السادة المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارات جديدة، وحذف أخرى، وبعد إجراء التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية عبارة عن ثلاثة محاور هي: القدرات الخاصة، والقدرات العقلية، والعلاقات الاجتماعية. وكل محور مكون من (١٠) عبارات*، وأمام كل عبارة من عبارات المحور ثلاثة اختيارات، وهي: (كثيراً – إلى حد ما – نادراً)، لتقابل على التوالي (٣، ٢، ١) من الدرجات، والدرجة الكلية للمحور هي (٣٠) درجة، والدرجة الكلية للمقياس ككل (٩٠) درجة، وكلما ارتفعت درجة الطفل في المقياس كلما كان الطفل موهوباً، وتختار المعلمة ما يناسب كل طفل من هذه الاختيارات، وتضع أمامها علامة (✓)، وذلك بعد أن تم تدريب المعلمة على كيفية تطبيق المقياس على الأطفال من خلال الملاحظة، وتوضيح كل العبارات وشرحها للمعلمة من قبل الباحث.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بتعيين صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل محور من المحاور، وإيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور

* انظر ملحق (٤) .

* انظر ملحق (١) .

المقياس ومجموع درجات كل محور من المحاور الأخرى للمقياس، وذلك بعمل مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور المقياس.

جدول (٢)

قيمة معامل الارتباط بين عبارات المحور والدرجة الكلية لذات المحور

القدرات الخاصة			القدرات العقلية			العلاقات الاجتماعية		
رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠.٧٧٤	٠.٠١	١	**٠.٨٠٤	٠.٠١	١	**٠.٨٦٣	٠.٠١
٢	**٠.٩١٧	٠.٠١	٢	**٠.٨٦٥	٠.٠١	٢	**٠.٩٥٩	٠.٠١
٣	**٠.٩٤٦	٠.٠١	٣	**٠.٩٤٦	٠.٠١	٣	**٠.٩٧٧	٠.٠١
٤	**٠.٨٧٥	٠.٠١	٤	**٠.٩٥٣	٠.٠١	٤	**٠.٩١٦	٠.٠١
٥	**٠.٩٠٧	٠.٠١	٥	**٠.٨٦٩	٠.٠١	٥	**٠.٨٦٧	٠.٠١
٦	**٠.٨٩١	٠.٠١	٦	**٠.٨٨٣	٠.٠١	٦	**٠.٨٢٩	٠.٠١
٧	**٠.٨١١	٠.٠١	٧	**٠.٩١٤	٠.٠١	٧	**٠.٩١١	٠.٠١
٨	**٠.٩٢٨	٠.٠١	٨	**٠.٩٠٩	٠.٠١	٨	**٠.٨٧٦	٠.٠١
٩	**٠.٨٩٩	٠.٠١	٩	**٠.٨٤٩	٠.٠١	٩	**٠.٨٩٩	٠.٠١
١٠	**٠.٨٥٢	٠.٠١	١٠	**٠.٩١١	٠.٠١	١٠	**٠.٩٢٧	٠.٠١

قيمة معامل الارتباط عند (n = 10)، ودرجة حرية (٠.٠١) هي (٠.٧٠٧٩)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط عبارات المحور الخاص بالقدرات الخاصة والدرجة الكلية لذات المحور دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في جميع العبارات وهذا يدل على اتساق المحور الخاص بالقدرات الخاصة بالعبارات المكونة له. كما يتضح أن معاملات ارتباط عبارات المحور الخاص بالقدرات العقلية بالدرجة الكلية لذات المحور دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في جميع العبارات وهذا يدل على اتساق المحور الخاص بالقدرات العقلية بالعبارات المكونة له. وكذلك

يوضح الجدول السابق أن معاملات ارتباط عبارات المحور الخاص بالعلاقات الاجتماعية بالدرجة الكلية لذات المحور دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في جميع العبارات وهذا يدل على اتساق المحور الخاص بالعلاقات الاجتماعية بالعبارات المكونة له.

جدول (٣)

مصفوفة معامل الارتباط بين المحاور المتعلقة بمقياس تعرف الأطفال الصم الموهوبين بعضها البعض وبين المحاور والدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس	١	٢	٣
١-القدرات الخاصة	-		
٢-القدرات العقلية	٠.٩١٦**	-	
٣-العلاقات الاجتماعية	٠.٨٨٢**	٠.٨٣٤**	-
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٨٧**	٠.٧٦٨**	٠.٨٤٩**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المحاور الخاصة بمقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين بعضها البعض دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما كانت أيضاً معاملات ارتباط المحاور الخاصة بالمقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على اتساق المحاور المتعلقة بمقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين بعضها البعض.

مما سبق يتضح لنا أن مقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين على درجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليه في قياس الموهبة للطفل الأصم الموهوب موضع الدراسة الحالية.

ثبات مقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين:

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة استطلاعية قدرها (٢٠) طفلاً وطفلة من دون عينة الدراسة الأساسية، وقد تم حساب معامل الفا كرونباخ للدرجات النهائية الخاصة بمقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين. وقد حصل الباحث على معامل ثبات قدره (٠.٩٥) بالنسبة لمقياس التعرف على الأطفال الصم الموهوبين وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعطى مؤشر قوى على ثبات مقياس الدراسة.

وقام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون وقد حصل الباحث على معامل ثبات قدره (٠.٩٢) بالنسبة لمقياس تعرف الأطفال الموهوبين وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

(٢) مقياس القدرات المعرفية للأطفال الصم الموهوبين:

(إعداد الباحث)

يتكون مقياس القدرات المعرفية للأطفال الصم الموهوبين من (٥٠) مفردة، وقد راعى الباحث أن تكون عبارات المقياس مفهومة وواضحة، غير معقدة؛ حيث إن المقياس تطبقه معلمة الفصل المدرسي التي أمضت فترة زمنية طويلة مع الطفل، وقد تستكمل بعض بيانات المقياس من الأم إذا لزم الأمر. وتم تحديد المحاور الرئيسة للمقياس بناء على سمات الأطفال الصم الموهوبين، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس المماثلة المتخصصة في هذا المجال. وقد تم عرض مفردات المقياس على عدد من السادة الخبراء

والمحكمين*، وذلك لمعرفة وبيان مدى ملاءمة هذا المقياس للأطفال الصم الموهوبين، وقد قام السادة المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارات جديدة، وحذف أخرى، وبعد إجراء التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية عبارة عن (٤٥) مفردة*، وأمام كل مفردة من المفردات اختيارات هي: (كثيراً – إلى حد ما – نادراً)، لتقابل على التوالي (٣، ٢، ١) من الدرجات، والدرجة الكلية للمقياس هي (١٣٥) درجة، وكلما ارتفعت درجة الطفل في المقياس كلما كان الطفل يتمتع بقدرات معرفية، وتختار المعلمة ما يناسب كل طفل من هذه الاختيارات، وتضع أمامها علامة (✓)، وذلك بعد أن تم تدريب المعلمة على كيفية تطبيق المقياس على الأطفال من خلال الملاحظة، وتوضيح كل العبارات وشرحها للمعلمة من قبل الباحث.

وتم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية من الأطفال الصم عددها (٢٠) طفلاً وطفلة من دون عينة الدراسة الأساسية، في المرحلة العمرية (٨–١٢) سنة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة "ألفاكرونباخ" لأفراد هذه العينة، وكان معامل الثبات الناتج (٠.٨٣). كما تم حساب معامل الصدق باستخدام صدق المحكمين: حيث تم اختيار تسعة محكمين من المتخصصين في القياس النفسي وعلم النفس التربوي، وكانت نسب اتفاق المحكمين (٨٠–١٠٠%) على جميع مفردات القائمة. كما استخدم الباحث تقديرات المعلمات كمحك لصدق القائمة، حيث طلب من كل معلمة تقدير القدرات المعرفية للطفل بدرجة من (١٠)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين تقديرات المعلمات ودرجات

* انظر ملحق (٤) .

* انظر ملحق (٢) .

الأطفال عينة التقنين، وكان معامل الارتباط الناتج (معامل الثبات = ٠.٧٩).

(٣) مقياس تقدير الذات للأطفال الصم الموهوبين:

(إعداد الباحث)

تكونت عبارات مقياس تقدير الذات للأطفال الصم الموهوبين من (٥٥) عبارة، وقد راعى الباحث أن تكون عبارات المقياس مفهومة وواضحة، غير معقدة؛ حيث إن المقياس تطبقه معلمة الفصل المدرسي التي أمضت فترة زمنية طويلة مع الطفل، وقد تستكمل بعض بيانات المقياس من الأم إذا لزم الأمر. وتم تحديد عبارات المقياس بناء على سمات الأطفال الصم الموهوبين، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس المماثلة المتخصصة في هذا المجال، وقد تم عرض عبارات المقياس على عدد من السادة الخبراء والمحكمين*، وذلك لمعرفة وبيان مدى ملاءمة هذا المقياس للأطفال الصم الموهوبين، وقد قام السادة المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارات جديدة، وحذف أخرى، وبعد إجراء التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٩) عبارة*، وأمام كل عبارة من العبارات ثلاثة اختيارات هي: (كثيراً – إلى حد ما – نادراً)، لتقابل على التوالي (٣، ٢، ١) من الدرجات، والدرجة الكلية للمقياس هي (١٣٨) درجة، وكلما ارتفعت درجة الطفل في المقياس كلما كان الطفل متمكن في تقدير ذاته، وتختار المعلمة ما يناسب كل طفل من

* انظر ملحق (٤) .

* انظر ملحق (٣) .

هذه الاختيارات، وتضع أمامها علامة (✓)، وذلك بعد أن تم تدريب المعلمة على كيفية تطبيق المقياس على الأطفال من خلال الملاحظة، وتوضيح كل العبارات وشرحها للمعلمة من قبل الباحث.

وتم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية من الأطفال الصم عددها (٢٠) طفلاً وطفلة من دون عينة الدراسة الأساسية، في المرحلة العمرية (٨-١٢) سنة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة "ألفاكرونباخ" لأفراد هذه العينة، وكان معامل الثبات الناتج (٠.٩١). كما تم حساب معامل الصدق باستخدام صدق المحكمين: حيث تم اختيار تسعة محكمين من المتخصصين في القياس النفسي وعلم النفس التربوي، وكانت نسب اتفاق المحكمين (٨٠-١٠٠%) على جميع مفردات القائمة. كما استخدم الباحث تقديرات المعلمات كمحك لصدق القائمة، حيث طلب من كل معلمة تقدير الطفل لذات بدرجة من (١٠)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين تقديرات المعلمات ودرجات الأطفال عينة التقنين، وكان معامل الارتباط الناتج (معامل الثبات = ٠.٨٤).

نتائج الدراسة ومناقشاتها:

سوف يتم عرض نتائج الدراسة بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات والتحقق من مدى صدق فروض الدراسة التي تمت صياغتها بهدف الكشف عن الفروق بين الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين في المهارات المعرفية، وتقدير الذات، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال الذكور والإناث في المهارات المعرفية، وتقدير الذات لدى الأطفال الصم الموهوبين. وفيما يلي عرضاً لنتائج كل فرض من فروض الدراسة ثم تفسير تلك النتائج.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

الذي ينص على: "لا توجد فروق بين الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) في القدرات المعرفية".

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات مقياس القدرات المعرفية فيما بين الأطفال الصم الموهوبين (ذكور، وإناث) على النحو التالي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس القدرات المعرفية فيما بين الأطفال الصم الموهوبين (ذكور، وإناث)

مقياس القدرات المعرفية	الأطفال الصم الموهوبين إناث ن = ٥		الأطفال الصم الموهوبين ذكور ن = ٧		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	٦٢.٣	٢.٣١٩	١٠٦.٥	٣.١٣٦	٨.٢٥	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٠)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٨١٢، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٦٤

أسفرت النتائج المدونة بالجدول السابق عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس القدرات المعرفية فيما بين الأطفال الصم الموهوبين (ذكور، وإناث) لصالح الأطفال الذكور، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة المعبرة عن هذه الفروق أكبر من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (١٠) ومستوى دلالة (٠.٠١) في جميع عبارات

المقياس والدرجة الكلية له؛ مما يشير إلى أن الأطفال الصم الموهوبين (الذكور) لديهم قدرات معرفية أفضل من الإناث، وعليه يمكن رفض فرض الدراسة وقبول الفرد البديل وهو: توجد فروق بين الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور– إناث) في القدرات المعرفية لصالح الأطفال الصم الموهوبين الذكور.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كل من: "فيليبس"و"انسور" Pheleps & Ensor (١٩٨٧)،رشاد موسى (١٩٩٢)، فاتن موسى (١٩٩٥)، إيناس خضر (٢٠٠٢)، أن أداء الذكور أفضل في تحليل الفراغ، ومهارات التركيب، وأن الذكور أعلى من الإناث في الطلاقة، ووجود معاملات ارتباط موجبة بين الذكاء غير اللفظي والتحصيل الدراسي لدى الذكور الصم والإناث الصم.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

الذي ينص على: "توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين والأطفال الصم غير الموهوبين في تقدير الذات لصالح الأطفال الصم الموهوبين".

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار(ت) لمتوسطين غير مرتبطين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين في تقدير الذات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين في تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	الأطفال الصم العاديين ن = ١٢		الأطفال الصم الموهوبين ن = ١٢		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	٤١.٨٥٠	٠.٦٠٢	٦٢.٨٠٠	٠.٧٤٢	٧.٦١	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٧١٧، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٠٨

أسفرت النتائج المدونة بالجدول السابق عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الصم العاديين والأطفال الصم الموهوبين في تقدير الذات لصالح الأطفال الصم الموهوبين، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة المعبرة عن هذه الفروق أكبر من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (٢٢) ومستوى دلالة (٠.٠١)، في مختلف العبارات المتعلقة بمقياس تقدير الذات، وعليه يمكن قبول فرض الدراسة، أي أنه توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين وغير الموهوبين في تقدير الذات لصالح الأطفال الصم الموهوبين. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كل من: فاطمة جعفر (١٩٩١)، حمدي عرقوب (١٩٩٢)، "بات شافا" Bat Chava (١٩٩٣)، "بات شافا" Bat Cava (١٩٩٤)، كرستينا فيرجس كامبرا (١٩٩٤)، باربارا كابى (١٩٩٦)، إليزا بيث روبين جوردون (١٩٩٧)، كورنل شيرى ليستر، ليذيس كيفين (٢٠٠٤)، محمد الأنور (٢٠٠٥)، صبري الجيزاوي (٢٠٠٦)، أن الأطفال الصم ذات الشخصية الثقافية الثنائية أظهروا

تقنيات إيجابية أكثر في إحساسهم بالذات، ولديهم مفهوم للذات أعلى من الأطفال الهامشيين.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

الذي ينص على: "لا توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) في تقدير الذات".

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات مقياس تقدير الذات فيما بين الأطفال الصم الموهوبين (ذكور – إناث) على النحو التالي:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات

مقياس تقدير الذات فيما بين الأطفال الصم الموهوبين

مقياس تقدير الذات	الأطفال الصم الموهوبين إناث ن = ٥		الأطفال الصم الموهوبين ذكور ن = ٧		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	٦٣.٤	٢.٣١٩	٩٧.٧	٣.١٣٦	٨.٢٥	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (١٠) ومستوى دلالة ٠.٠٥= ١.٩٨ & ٠.٠١= ٢.٦١

أسفرت النتائج المدونة بالجدول السابق عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس تقدير الذات فيما بين الأطفال الصم الموهوبين لصالح الذكور. حيث كانت قيم "ت" المحسوبة المعبرة عن هذه الفروق أكبر من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (١٠)،

في مختلف العبارات المتعلقة بمقياس تقدير الذات. وهذا يعنى أن الأطفال الذكور تفوقوا على الأطفال الإناث في جميع عبارات مقياس تقدير الذات، وعليه يمكن رفض فرض الدراسة، وقبول الفرض البديل، أي أنه توجد فروق بين متوسطي درجات الأطفال الصم الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) في تقدير الذات لصالح الأطفال الصم الموهوبين الذكور. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كل من: "بات شيفا" Bat Chava (٢٠٠٧)، محمود فتح الباب (٢٠٠٩)، والتي توصلت نتائج دراستهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في فعالية الذات لصالح الذكور.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

الذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الموهبة وتقدير الذات لدى الأطفال الصم الموهوبين".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بمعالجة هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين متوسطات درجات الأطفال الصم الموهوبين في عبارات مقياس تقدير الذات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات تقدير الذات والموهبة

	الموهبة
تقدير الذات	٠.٧٤

أوضحت النتائج المدونة بالجدول السابق أن الدرجة الكلية لعبارات تقدير الذات ترتبط ارتباط موجب دال إحصائياً بالدرجة الكلية لعبارات التعرف على الأطفال الصم الموهوبين عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٤).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة التوصيات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التطبيق العملي لرعاية الأطفال الصم الموهوبين:

١. أن يهتم المسئولون بمدارس الخاصة بالمعاقين سمعياً على الكشف المبكر عن الأطفال الصم الموهوبين، مع توفير الأساليب والإجراءات اللازمة لذلك.

٢. تصميم برامج إرشادية في المجال الخاصة لأولياء الأمور وعمل الندوات والمحاضرات حول مجال الموهوبين.

٣. تصميم وتوفير المقاييس والأدوات الخاصة بالكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين بصفة عامة، والأطفال الصم الموهوبين بصفة خاصة.

٤. ضرورة تركيز المعلمين على تنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال الصم بصفة عامة، والأطفال الصم الموهوبين بصفة خاصة في البيئة المدرسية لهم، لما لها من دور مهم يساعد في تطور المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لهم.

٥. ضرورة التأكيد على الحفاظ على التواصل بين الأسرة والمدرسة حتى نحقق أقصى استفادة ممكنة للطفل المعاق سمعياً.

٦. التأكيد على استخدام الاستراتيجيات المناسبة التي يكون تساعد الأطفال المعاقين سمعياً بشكل عام، والأطفال المعاقين سمعياً الموهوبين بشكل خاص على الاحتفاظ بالمعلومات المختلفة واسترجاعها وقت الحاجة.

ثانياً: البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث بعض الدراسات التي يمكن أن تقدم مزيداً من الرعاية والاهتمام بالأطفال المعاقين سمعياً الموهوبين، منها:

١. فعالية التدريب على استخدام بعض الأنشطة التعليمية وأثرة على تنمية القدرات المعرفية، والتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً الموهوبين.

٢. فعالية التدريب باستخدام برنامج تربوي مقترح وأثره على تنمية القدرات المعرفية، والتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً الموهوبين.

٣. فاعلية برنامج تجريبي باستخدام أنشطة اللعب لتنمية القدرات المعرفية، والتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً الموهوبين.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- عزة خليل عبدالفتاح (١٩٩٣): بناء منهج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢- محمد بيومي خليلي (٢٠٠٠): استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية في سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣- عبدالله (٢٠٠٤): الأطفال الموهوبون ذو الإعاقات، القاهرة، دار الرشاد.

٤- عادل عبدالله (٢٠٠٢): سيكولوجية الموهبة، القاهرة، دار الرشاد.

٥- عبدالفتاح رجب مطر (٢٠٠٢): فعالية السيكودراما في تنمية بعض المهارات لدى الصم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية ببني سويف، جامعة القاهرة.

٦- إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج، رابطة الأخصائين النفسيين المصرية م١٤، يناير ٢٠٠٤، ص٦٩-١٢١.

٧- مصطفى القماش (٢٠٠٠): الاعانة السمعية واضطرابات النطق واللغة، عمان، الأردن. دارالفكر.

٨- أحمد اللقاني، أمير القرش (١٩٩٩): مناهج الصم، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٩- جمال الدين الحنفي (٢٠٠٠): المكانة السوسيومترية للمراهقين الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية- الاجتماعية، رسالة ماجيستير (غير منشورة) كلية التربية- جامعة الزقازيق.
١٠- جمال الخطيب (١٩٩٦): تربية وتأهيل المعوقين سمعياً، القاهرة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي.
١١- عبدالمطلب أمين القريني (١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٢- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
١٣- فيوليت إبراهيم فؤاد (٢٠٠١): مدى فاعلية برنامج ارشادي لمساعدة الأطفال ضعاف السمع على تنمية اللغة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
١٤- عبدالمطلب القريطي (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٥- عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (أساليب التعرف والتشخيص)، جـ٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
١٦- رشاد عبدالعزيز موسى (١٩٩٢): الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى عادي السمع، مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد الأول، يناير ١٩٩٢، ص. ص ٢٣٣-٢٦٠.

١٧- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم (ط١)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨- محمد على الخولي (١٩٩٤): قتموس التربية (ط٣). بيروت: دار العلم للملاين، ١٩٩- ٤٨٤.

١٩- محمد منسي وعادل السعيد (٢٠٠٢): إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعلمي ثبل المدرسة إلى مرحلة التعليم الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٥، المجلد الثاني عشر، ابريل ٢٠٠٢م.

٢٠- محمود عبدالحليم منسي (٢٠٠٠): برامج الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي العربي للموهوبين المتفوقين.

٢١- إمام مصطفى سيد (٢٠٠١): مدى فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكارات المتعددة لجاورنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠١م.

٢٢- زيدان نجيب حواشين، ومفيد نجيب حواشين (٢٠٠٤): تعليم الأطفال الموهوبين (ط٢)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٣- عبدالسلام عبدالغفار (١٩٩٧): التفوق العقلي والإبتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٤- فوزية محمد أخضر (١٩٩٣): الدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين، مكتبة التوبة.

٢٥-كمال أبو سماحة، ونبيل محمفوظ (١٩٩٢): تربية الموهوبين والتطوير التربوي، عمان، دار الفرقان.
٢٦-عبدالله النافع (٢٠٠٠): برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم في برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.
٢٧-ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، دار صفا للنشر والتوزيع.
٢٨-حمدي حسن (١٩٩٧): الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٢٩-فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٦): مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٣٠-سعيد حسني العزة (٢٠٠٠): تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، دار الثقافة.
٣١-يوسف القربوتي، وزيدان السرطاوي، وجمال الصاوي (١٩٩٨): المدخل إلى التربية الخاصة ط٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع.
٣٢-سحر مقلد (٢٠٠١): مناهج تعليم الموهوبين، ورقة عمل مقدمة للبرنامج التدريسي (آليات اكتشاف الموهوبين وبرامج رعايتهم) من ٧-١١ يوليو ٢٠٠١م، عمان، الأردن، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
٣٣-حامد زهران (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣- القاهرة، عالم الكتب.

٣٤- فتحية رياض (١٩٩٥): دراسة استكشافية للخصائص النفسية للمرأة غير المنجبة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٥- عزة عز سارس (١٩٩٧): (الرفض- القبول)، الوالدين كما يدركه الطفل الكفيف وعلاقته بمفهوم الذات لديه، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٦- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٠): نظريات الشخصية، محاضرات غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٧- لبنى اسماعيل الطحان (١٩٩٥): تقديرات الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٨- صفوت فرج (١٩٩١): مصدر الضبط وتقديرات الذات وعلاقتها بالانبساط والعصابية، مجلة دراسات نفسية. م.ع.، ص ص ٧-٢٦.

٣٩- أيمن غريب قطب (١٩٩٤): حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٩(٣١).

٤٠- أمنية شلبي (١٩٩٣): اختلاف التفسير السببي لدى الانجاز وتقدير الذات نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٤١- نادية حسين عبدالقادر (١٩٨٩): العلاقة بين القدرة على الانتاج الابتكاري وتقدير الذات لدى طلاب الفنون التشكيلية، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٢- وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٣): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

٤٣- محمد السيد عبدالرحمن، ومنى علي خليفة (٢٠٠٢): تدريب الأطفال ذوي الإضطرابات السلوكية على المهارات النمائية، دليل الآباء والمعلمين، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٤- عماد إبراهيم (١٩٩٥): تقدير الذات ومصدر الضبط خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والإكتئاب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٤٥- محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨): نظريات الشخصية، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٤٦- أمنية محمد حسين لاما (٢٠٠٧): فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين ذوي الاعاقة السمعية، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤٧- صبري إبراهيم عبدالعال (٢٠٠٦): فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مفاهيم منهج الدراسات الإجتماعية والتفكير الناقد وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية للمعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر بالدقهلية.

٤٨- إبراهيم محمد الأنور (٢٠٠٥): فاعلية برنامج ارشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٩- محمود أحمد الطاهر فتح الباب (٢٠٠٩): فعالية الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥٠- محمد هريدي (١٩٩٤): قياس الذكاء غير اللفظي عند التلاميذ الصم، كلية التربية، جامعة الخليج العربي، البحرين، ص.ص ١-١٩.

٥١- فاتن فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٩٥): علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل المدرسي لدى الصم والأسوياء، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥٢- دراسة ايناس عبدالمقصود خضر (٢٠٠٢): بعض الأساليب المعرفية لدى التلاميذ الصم والعاديين في التعليم الأساسي، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٥٣- رأفت رضا السيد (١٩٨٩): بعض برامج تنمية القدرة على التفكير الإبتكاري لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي (دراسة تجريبية)، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٥٤- فاطمة أحمد عبدالحميد صقر (١٩٩١): القدرة على التفكير الإبتكاري وبعض السمات الشخصية المبتكرة لدى الصم والبكم والعاديين، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥٥- عرقوب (١٩٩٢): إتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتهم بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥٦-لبنى إسماعيل الطحان (١٩٩٥): تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥٧-نجاح إبراهيم الصايغ (٢٠٠١):دراسة اتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا فئات (الصم- ضعاف السمع)، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٨-وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٣): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية النوعية ببنها، جامعة الزقازيق.

٥٩-محمد إبراهيم محمد الأنور (٢٠٠٥): فاعلية برنامج ارشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦٠-نبيل علي سليمان وماجدة موسى (٢٠٠٦): بعض الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون سمعيا زعلاقتها بمفهوم الذات لديهم "دراسة ميدانية في معهد التربية الخاصة بدمشق"، مجلة دمشق للعلوم النفسية والتوعية.

ثانيا:المراجع الإنجليزية:

61- George H. Zalzal, MD (1988): Intellectually Gifted Deaf A Dolescents: A Cademic and Behavioral Correlates, Archotolary, Head Necksurg, 114 (11): 123.

62- Buker, Ritam. (1985): A Description of Gifted Children (Cognition, Language, Social, Emotional, Hearing, Impaired, Developmental, Proguest, Dissertation and Theses, Section oo61, Part 0529, University of Denver.

63- Hall, N.& Hill, D. (1996): The Child with a Disability. Second Edition, Astralia: Black Well Science. Winebrenner, Teaching Gifted Kids in the Regular Classroom, Free Publishing Inc., U.S.A-PP 10:11.

64- Mrukc. J.(1995):Self-Esteem Research Theory and Practice, London: Springer Publishing Company.

65- Rosenberg. M. (1979) Concerving the Self– New York: Book, PP 70.

66- Meadow, K. (1980): Self-Concept, Self-Estemand and Deafness- Research Problems and Findings. Paper Presented at the Annual Convention of the American Psychological Association. 88th, Montreal, Qnebec, Canda, P 1-12 Sep.

67- Bat-Chava-Y (1994): Group Identification and Self-Esteem of Deaf Personality and Social– Psychology– Bullet imoct. Vol,(20) PP 484-502.

68- David, F.(1986): An Adlerian Perspective for Understanding Deafness, Individual Psychology Journal of Adlerian Theory, Vo(42). PP 201-213.

69- Liubesi Marta (1986): A Contribution the Study of the Structure of Cognitive Abilities of the Deaf

Brief Research Report. International Journal of Rehabilitation Reasearch vo. (3), pp 90-95.

70- Band G.G. (1987): An Aessment of Cognitive Abilities, in Hearing Audit Earing-Impaired Children Journal of Speech and Hearing Disorders, Vol. (5), PP 18-22.

71- Schonebaum- Jennifer- Ann (1997): Assessing the Multiple Intelligences of Children Who are Deef with the Discover Process and the Use of American Sign Language University of Arizona.

72- Bat- chavery (1993): Antecedents of Self-Esteem of Deaf People Rehabilitation– Psychology, Vol., (38), PP, 221-234.

73- Bat-Chavery, Y.(1994): Group Identification and Self-Esteem of Deaf Personality and Social-Psychology, Bulletin Oct, Vol, (20), PP. 484-502.

74- Lipkowitz & Susan, S.(2000): The Relationship Between Sensory Disabilities and Self-Determination Self-Esteem Cultural Disability Identification Inclusion and Academic Achievement, Dis. Vol, (6), No,(6), PP, 7-28.

75- Cornell, Sherri, L.K, (2004): The Rapeutic Implications for Adulessent Deaf Identity and Self-Concept, Journal of Feminist– Family the Rapy, Vol, (16), PP. 31-49.

76- Bat-Chavary, Y, (2007): Antecedents of Self-Esteem in Deaf People, A Meta Analytic Review, Rehabil-Itation Psychology, Vol. (38), PP. 221.